
دار قصص وحكايات
للنشر الإلكتروني ٢٠٢١
التيسيرُ للمبتدي
في النحو العربي
إعداد
نصير بن حسين العراقي

التيسيرُ للمبتدي في النحو العربي

إعداد

العبد الفقير للواحد القهار

نصير بن حسين العراقي



العنوان: التيسير للمبتدي في النحو العربي

النوع الأدبي: علم النحو

المؤلف: نصير حسين فارس العراقي

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2021

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2021

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

مقدمة..

إنَّ اللغةَ العربية هي لغة الكتاب والسنة، ودون الإحاطة بعلومها لا يمكن فهمها فهمًا صحيحًا، ومن أهمها – أي: علوم اللغة – علم النحو أو ما يعرف بعلم قواعد اللغة العربية أو علم الإعراب.

هو علم يُعنى بأواخر الكلم، والكلم جمع كلمة.

لن أطيل عليكم في التقديم لهذا العلم الجليل، فكفاه فخرًا أنَّهُ مقيم الألسن، وترياقها المنجِي من سمِ اللحنِ الزعاف؛ واللحن يعني الخطأ في الإعراب من رفع المنصوب أو نصب المرفوع... إلخ.

على بركة الله، هيا بنا نفرد أشرعتنا ونبحر في بحر النحو الرائق السهل.

ملاحظة هامة: قواعد اللغة العربية ليست كما يصورها البعض بأنها صعبة مرعبة، بل على العكس هي سهلة يسيرة لمن فهم الأسس التي بنيت عليها، وأتقن الخطوات الأولى فيها، وهذه مهمتي بإذن الله تعالى، فأبشروا بحول الله وقوته بكل ما يسركم.

بابُ الكلامِ

فصلٌ: تعريفُ الكلامِ.

الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.. كما جاء في الآجرومية.

اللفظ: هو الصوتُ المشتملُ على عددٍ من حروفِ الهجاءِ.

المركب: ما تركبَ من كلمتين أو أكثر.

المفيد : أفادَ فائدةً يحسنُ السكوتُ عليها بحيث لا يبقى السامع متشوقًا لسماعِ غيرها.

مثال ذلك: جاءَ محمدٌ.. فهنا حصلت الفائدة.

أما إذا قلنا: إنَّ محمدًا.. لم تحصل فائدة، لأننا لم نعرف ما به محمد.

بالوضع، أي: بالقصد؛ بمعنى أنَّ المتكلمَ يقصدُ ما يقول وبهذا الضابط يخرجُ كلامُ النائمِ والمجنون.

فصلٌ: أقسامُ الكلامِ.

أقسامُ الكلامِ ثلاثة: اسم- فعل- حرف جاء لمعنى.

ملاحظة: كل جملةٍ في اللغةِ العربيةِ لا تخرج مهما كانت عن هذه الأقسام الثلاثة.

هيا بنا نتعرفُ على كلِّ قسمٍ بشيءٍ من الفصيلِ.

المبحثُ الأول: علاماتُ الأسماء.

الاسم: كلُّ كلمةٍ دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان.
نحو: محمد– فاطمة– مدرسة– مدينة.

علامات الاسم، أي: العلامات التي أستخدمها لتمييزِ الاسمِ عَن غيرِهِ منْ الكلماتِ.

١. قبوله (أل)، التعريف، نحو: الكتاب.. وهذه علامة مهمة، فكلّ كلمةٍ تقبلُ أل التعريف: هي قطعًا اسم.
٢. قبوله التنوين، نحو: كتابٌ– كتابًا– كتابٍ.
٣. قبوله دخول حرف الجر، نحو: من– إلى– عن– على– في– ربَّ، والباء، واللام، والكاف، وحروف القسم (الباء، والواو، والتاء).
نحو: من المدرسةِ– إلى المدرسةِ– عن عبدِ اللهِ– على السطحِ– في الكيسِ... إلخ.

٤.قبوله النداء، والمرادُ هنا بالنداءِ قبوله من حيثُ اللفظ والمعنى، نحو: يا عمرُ اجتهد.. وسيأتي الكلامُ عن النداءِ بتفصيلٍ أكثر إن شاءَ اللهُ في موضعهِ.

لاحظوا حفظكمُ الله أنَّ للاسمِ علامات أخرى، لكني أردتُ في هذهِ الدورة التبسيطَ قدرَ المستطاعِ تبسيطًا لا يخلُ ببناءِ ملكة التمييز لديكم، ولا يشتتكمْ في الوقتِ ذاتهِ، أيها الأعزاء.

المبحثُ الثاني: علاماتُ الفعل.

الفعل: كلُّ كلمةٍ دلتْ على حدثٍ مقترنٍ بزمانٍ على سبيلِ الإخبار أو الطلب، فالإخبار ينقسم إلى: ماضٍ ومضارعٍ، والطلب هو ما يعرف بفعلِ الأمر، وأيضًا سيأتي التفصيل بإذن الله في وقته.

نحو: فعلَ – يفعلُ – افعلْ.. درسَ– يدرسُ– ادرسْ.

علاماتُ معرفة الفعل:

١ . قد: حرف تحقيق.. يدخلُ على الفعلِ الماضي، وأيضًا يدخلُ على الفعلِ المضارعِ.

نحو: قد نجحَ الطالبُ– قد ينجحُ الكسولُ– قد ينجحُ المجدُ.

السين، وسوفَ: يدخلان على الفعلِ المضارعِ فقط.

نحو: سأسافرُ إلى بغداد– سوفَ أركبُ الصعابَ من أجلِ النجاح.

تاء التأنيث الساكنة: لا تدخل إلا على الفعل الماضي. نحو: قالتْ سعادُ كلامًا جميلًا.

ياء المخاطبة المؤنثة: علامة معرفة الفعل الأمر.

نحو: افعلي ما تؤمرين به، يا مسلمة.

المبحث الثالث: حروف المعاني.

بقي عندنا القسمُ الثالث، نعم إنَّهُ حرفُ المعنى، تفضلوا معي أيها الأحبة لنتعرف عليه عن كثب.

حرفُ المعنى: هو حرف يستدعى لإضافة المعاني في الجمل، وهو كلُّ كلمةٍ لا معنى لها في نفسِها قبلَ أن تركبَ في جملةٍ مفيدةٍ، فإذا اقترنتْ بغيرها داخل التركيب ظهر معناها.

وعدد حروفِ المعاني يصل إلى سبعين حرفًا، وقد أفردت بفضل الله تعالى كُتيبًا جمعت فيه حروف المعاني لمن اراد الإطلاع عليه يجده في مكتبة النور pdf.

هذا رابط التحميل:

التحميل

فائدة: احفظ هذهِ القاعدةَ الذهبية مِنَ الآن: (جميع حروف المعاني مبنية لا محل لها من الإعراب).

طيب والسؤال الآن: ما هي العلامات التي تمكنني من تمييز حروف المعنى عن غيرها؟

الجواب: علامتها عدمية، أي: لا علامة لها، بمعنى أنَّه ما لا يصح معه علامة الاسم، ولا الفعلِ، فهو حرف من حروفِ المعاني.

هيا بنا نُرخي أشرعةَ سفننا لنبحرَ في بحرِ العربيةِ الرائق.

بابُ علامات الإعرابِ.

فصلٌ: الإعرابُ وأقسامه.

الإعراب: هو تغييرُ أواخر الكلمِ لاختلافِ العواملِ الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا.

علاماتُ الإعرابِ تنقسمُ إلى قسمين:

القسمُ الأول: علاماتٌ أصليةٌ، وهي: (الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ والسكون).

القسمُ الثاني: علاماتٌ فرعيةٌ، وهي: (الواو والألفُ والفتحةُ والكسرةُ والياءُ والنون).

- الآن نأتي إلى أقسامِ الإعرابِ، وهي أربعة:

١. الرفعُ: علامتهُ الأصليةُ "الضمة".

٢. النصبُ: علامتهُ الأصليةُ "الفتحة".

٣. الجرُ: علامتهُ الأصليةُ "الكسرة".

٤. الجزمُ: علامتهُ الاصليةُ "السكون".

فوائدٌ مهمةٌ:

١. ملاحظة: علامةُ الإعرابِ هي: إشارةٌ تدلكَ على الحالِ الإعرابية من رفع أو نصب أو جر أو جزم.

٢. الاسمُ، والفعل يشتركان في الرفعِ والنصبِ.

نحو: " الاسم" جاءَ محمدٌ، ورأيت زيدًا.

"الفعل" يضربُ محمدٌ زيدًا، ولن يضربَ عمرُ شيماءَ.

ف "لن" أداة نصب تدخل على الفعلِ المضارعِ فتنصبه وسوفَ نشرحُ ذلكَ إن شاءَ اللهُ في قادمِ الدروسِ.

٣. الأسماءُ لها الجر. نحو: ذهبتُ إلى المدرسةِ.

والأفعالُ لها الجزم، نحو: لم تأكلْ فاطمةُ طعامها.

ملاحظة: قد يشعرُ بعضكم بصعوبةٍ في فهمِ المعلومات، وخاصة الفوائد الأخيرة؛ لا تهتموا أنا أقدمُ بعضَ المصطلحاتِ والقواعد قاصدًا بذلك تيسير هضمها، فكلُّ ما يظنُ أنَّهُ مبهم سيسهل بعد توسعنا في الشرح إن شاءَ اللهُ، فالقصدُ هو تدريبُ العقول على المسميات التي قد تكونُ جديدةً على البعضِ.

فصلٌ: علاماتُ الرفعِ.

– علاماتُ الرفعِ: للرفعِ علامةٌ أصلية، وعلاماتٌ فرعية تنوبُ عن الأصليةِ.

المبحثُ الأولُ: علامةُ الرفعِ الأصلية.

الضمة، وتكونُ في أربعة مواضع هي:

١ . الاسمُ المفرد.. نحو: زيدٌ نشيطٌ.

٢ . جمعُ التكسيرِ.. نحو: الرجالُ طيبون.

٣ . جمعُ المؤنث السالم.. نحو: المسلماتُ عابداتٌ قانتاتٌ.

٤ . الفعلُ المضارعُ الذي لم يسبقه ناصبٌ أو جازمٌ، ولم يتصل بآخرهِ شيء.. نحو: يحبُ المعلمُ طلابَهُ.

المبحثُ الثاني: علاماتُ الرفعِ الفرعيةُ.

نأتي الآن لعلاماتِ الرفعِ الفرعية، وهي: الواو، الألف، النون.

أ. الواو تكونُ علامةً للرفعِ في موضعين، هما:

١ .جمعُ المذكرِ السالم.. نحو: المعلمونَ مجاهدونَ.

ملاحظة : سوفَ أفردُ دروسًا خاصةً بكل واحد مما ذكرت، وسأذكر ك (المفرد، جمع التكسير...)، وذلك بعد الانتهاء بإذن اللهِ من علاماتِ الإعراب.

٢. الأسماء الخمسة: (أب، أخ، فو، حمو، ذو مال).

علينا الانتباه للأسماءِ الخمسة، فلها شروطٌ لتعربَ بالحروفِ، وهي:

الأول: أن تكونَ مضافةً دائمًا.

نحو : جاءَ أبوكَ.

الثاني: أن لا تكونَ مضافةً ل "ياء المتكلم".

نحو: أبي، أخي... لأنَّهُ في هذهِ الحالة تعربُ بالحركاتِ المقدرة.

فائدة: التفريقُ بينَ ياءِ التكلمِ، وياءِ المخاطبة المؤنثة المفردة مهم جدًا؛ فياءُ المخاطبةِ المؤنثة المفردة لا تدخلُ إلا على الأفعالِ فقط.

نحو: اضربي.

أما ياءُ المتكلمِ، فتدخلُ على الاسمِ، والفعل.

نحو: أبي ضربني.

الثالث: أن لا تكونَ مصغرةً.

نحو: أُبي " بضم الهمزة" حينها تعربُ بعلامةٍ مقدرةٍ.

الرابع: "ذو" تكونُ بمعنى صاحب، ولا تأتي إلا مضافة لاسمِ جنس ظاهر.

نحو: ذو مال / ذو علم.

الخامس: "فو" إذا اتصلت بهِ "ميم" تعربُ بالحركاتِ الظاهرةِ.

نحو: فم.

فصلٌ: علاماتُ النصب.

– علاماتُ النصبِ: الأصليةُ الفتحة، والفرعية الألف والياء وحذفُ النونِ، والكسرة.

المبحث الأول: علامة النصب الأصلية.

أما الفتحةُ، فتكونُ علامةً للنصبِ في:

١. الاسمِ المفرد.

نحو: ضربتُ زيدًا.

فزيدٌ هنا مفعولٌ بهِ منصوب، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرة على آخرِهِ.

٢.جمع التكسير.

نحو: رأيتُ الرجالَ.

الرجل: مفعولٌ بهِ منصوب، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

٣.الفعل المضارعُ الذي سُبقَ بناصبٍ، ولم يتصلْ آخره بشيءٍ.

نحو: لنْ أقشرَ البصلَ.

أقشر: فعلٌ مضارعٌ منصوب ب "لن" وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ على

آخرِهِ.

المبحثُ الثاني: علاماتُ النصبِ الفرعيةُ.

١. الألف: علامةُ نصبٍ فرعيةٍ في الأسماءِ الخمسةِ.

نحو: رأيتُ أباكَ، وأخاكَ.

٢. الياء: علامةٌ للنصبِ في المثنى، وجمعِ المذكر السالمِ نحو:

رأيتُ المعلمَينِ، والمعلمِينَ.

سؤال: كيفَ يمكن التفريقُ بينَ المثنى، وجمعِ المذكر السالم في المثالين؟

الجواب: انظروا الأمثلةَ أعلاه، وحاولوا استنتاجَ الجواب "ركزوا على الحركات"

٣. حذف النونِ: علامةُ نصبِ الأفعالِ الخمسة إذا سُبقت بأداةِ نصبٍ.

نحو: لنْ تنعموا بالراحةِ، يا محتلِينَ.

٤. الكسرة: علامةٌ فرعيةٌ للنصبِ في جمعِ المؤنثِ السالم.

نحو: رأيتُ المعلماتِ.

المعلمات: مفعولٌ بهِ منصوب وعلامة نصبه الكسرةُ الظاهرةُ على آخرهِ بدل الفتحة، لأنَّهُ جمعُ مؤنثٍ سالمٍ.

فصلٌ: علاماتُ الجرِ.

المبحثُ الأول: علامةُ الجرِ الأصلية.

الكسرةُ علامةٌ أصليةٌ للجرِ في ثلاثةِ مواضعٍ:

١. الاسمُ المفردُ المنصرفُ.

نحو: مررتُ بزيدٍ.

فزيد: اسمٌ مجرور بحرفِ الجرِ، وعلامةُ جرهِ الكسرة الظاهرة على آخرهِ.

٢. جمعُ التكسيرِ المنصرف.

نحو: مررتُ بالرجالِ.

٣. جمعُ المؤنثِ السالم.

نحو: مررتُ بالمعلماتِ.

فائدة: من تقسيماتِ الأسماءِ (معربٌ متمكن من بابِ الاسمية، أي: يقبلُ التنوينَ، ويجرُ بالكسرةِ.

نحو: جاء محمدٌ، ورأيتُ زيدًا، ومررتُ بعبدِ اللهِ.

وممنوعٌ من الصرفِ، أي: لا يقبلُ التنوينَ، ويجرُ بالفتحةِ بدلَ الكسرةِ، وسبب ذلك؛ لأنَّ الاسم أشبه الفعل، فمنعَ من الصرف.

نحو: جاء أحمدُ، ورأيتُ إبراهيمَ، ومررتُ بيوسفَ. فيوسف هنا مجرور بالفتحةِ الظاهرةِ على آخرِهِ، لأَنَّهُ منعَ من الصرفِ)، وكله سيأتي بيانه في موضعهِ بإذنِ الرحمن.

المبحثُ الثاني: العلامات الفرعيةُ للجرِ.

أ. الياءُ علامةٌ فرعية للجرِ في:

١. المثنى "مررتُ بالمعلمَينِ"

٢. جمع المذكر السالم "سلمتُ على المثقفِينَ"

٣. الأسماء الخمسة "ذهبتُ إلى أبيكَ، وأخيكَ.

ب. الفتحةُ علامةٌ فرعيةٌ للجرِ في الأسماءِ الممنوعةِ من الصرفِ:

نحو: مررتُ بعمرَ، وذهبتُ إلى مساجدَ؛ فكلٌّ من " عمر و مساجد" علامةُ جرِهِ الفتحة نيابة عن الكسرة، لأَنَّهُ ممنوع من الصرف.

أتمنى لكم الفائدةَ، والتوفيقَ، والفهمَ اليسير.

فصلٌ: الجزم.

المبحث الأول: علامةُ الجزمِ الأصليةُ.

علامتهُ الأصليةُ هي السكون، وتكونُ في الفعلِ المضارعِ الذي سبقَ بجازمٍ، ولم يتصل آخره بشيءٍ. نحو: لم يضربْ زيدٌ محمدًا. الفعل "يضرب" مجزومٌ بأداةِ الجزمِ "لم" وعلامةُ جزمهِ السكون.

المبحث الثاني: علامتا الجزم الفرعيتان.

١. حذفُ النونِ: علامةٌ فرعيةٌ للجزمِ، وتكونُ في الأفعالِ الخمسة " الأمثلة الخمسة".

الأفعالُ الخمسة: كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصل بآخره (واو جماعة أو ألف إثنين أو ياء مخاطبة مفردة)، وتكونُ علامته في الرفعِ ثبات النون، وفي النصب والجزم حذفها.

نحو: لم يدرسوا.

الفعلُ "يدرسوا" مجزوم، وعلامةُ جزمهِ حذفُ النون.

٢. حذف حرف العلة في الأفعال المختومة بحرفِ علة.

حروف العلة هي: (الألف– الواو– الياء).

نحو: "لم يسعَ– لم يدعُ– لم يقضِ" فالفعل "يسعَ" هو "يسعى" قبل أن يجزمَ والفعلُ "يدعُ" هو "يدعو" قبلَ دخولِ أداة الجزمِ عليه، وكذلك "يقضِ" حذفت منه الياء كعلامةٍ للجزم، والحركاتُ على أواخر الأفعال المجزومة: هي علامات على حذفِ حرفِ العلة.

***ملاحظة*: أحبُ التنويه على أنَّ "العلامةَ" ليست هي مَن رفعَ أو نصبَ أو جرَ أو جزمَ، بل مَن قامَ بذلكَ العامل: كالفعلِ في الفاعلِ، والفعل في المفعولِ بهِ، وأداة النصب في الفعل وهكذا... وما تلك العلامات إلا لتدلنا على الحالِ الإعرابية لنميز بينَ الكلمات، ونعرفَ مواضعها من الإعرابِ، وبالتأكيدِ سيأتي التفصيل الأدق في حينهِ إن شاءَ اللهُ.**

بابُ الأسماءِ.

الاسم كما سبق تعريفه: كلُّ كلمةٍ دلت على معنى في نفسها غير مقترنةٍ بزمان.

نحو: محمد– مدرسة– كتاب.

– للأسماءِ تقسيمات عديدة، لكني سأكتفي بأهمها، وإن كانَ جميعها مهم.

– يمكنُ تقسيم الاسم من حيثُ:

١. الجنس: مذكر ومؤنث.

نحو: محمد– فاطمة.

٢. العدد: مفرد ومثنى وجمع.

نحو: كتاب– كتابان– كتب.

٣. التعريف والتنكير: نكرة ومعرفة.

نحو: رجل– الرجل.

٤. الإعراب: معرب ومبني.

نحو: زيد– هذا.

٥. منصرف وممنوع من الصرف.

نحو: عامرٌ– عمرُ.

٦. الإعلال: صحيح ومعتل.

نحو: زيد– موسى.

٧. ظاهر ومضمر: وإن كانَ "المضمر" يجعلهُ أكثر الشراحِ ضمن تقسيم المعرفة والنكرة إلا أني أفردته لأهميته.

فصلٌ: الاسمُ من حيثُ التذكيرِ والتأنيث.

المبحث الأول

ينقسمُ الاسمُ بحسبِ التذكير والتأنيث إلى قسمين هما:

١. المذكر: وهو ما يصحُ أن تشيرَ إليه بقولكَ (هذا).

نحو: رجل، زيد، كتاب.

وهو نوعان:

الأولُ: حقيقي، وهو ما يدلُ على ذكر من الناس أو الحيوان: كرجل وأسد.

الثاني: مجازي، وهو ما يعاملُ معاملة الذكر من الناس أو الحيوان وليس منهم: كبدر وليل وباب.

٣. المؤنث: ما يصحُ أن تشيرَ إليهِ بقولكَ (هذه).

نحو: نحلة، زهرة، فتاة، شجرة.

المبحثُ الثاني: أنواعُ الاسمِ المؤنث.

١ . المؤنث الحقيقي: كلُّ اسمٍ دلَ على إنسانٍ أو حيوانٍ يلدُ أو يبيض.

نحو: سعاد، امرأة، حمامة، بقرة.

٢ . المؤنث المجازي: ما لا يقابلهُ مذكر من جنسهِ، أو ما دلَ على مؤنث غير حقيقي، وقد عاملتهُ العربُ معاملةَ المؤنثِ مجازًا.

نحو: نار، دار، شمس، صحراء.

٣. المؤنثُ اللفظي: كلُّ اسمٍ فيهِ إحدى علاماتِ التأنْيث، وهي: (التاءُ المربوطةُ والألفُ المقصورةُ والألفُ الممدودةُ)، ودلَ على مذكر. نحو: طلحة، زكريا، بشرى – اسم رجل – ويعاملُ معاملةَ المذكر في الضمائرِ والإشارة وغيرهما.

تنبيه: يلحق بما سبق المؤنثُ المعنوي: هو المؤنثُ الخالي من إحدى علاماتِ التأنيث.

نحو: سعاد وهند وشمس يعامل معاملة المؤنث الحقيقي في الضمائرِ والإشارة والموصولات.

فصلٌ: الاسمُ من حيثُ الافرادِ والتثنية والجمع.

المبحثُ الأول.

- المفرد: ما دلَ على واحد أو واحدة.

نحو: زيد ، هند، كتاب، قلم.

المبحثُ الثاني.

- المثنى: ما دلَ على اثنين أو اثنتين بزيادةِ ألف ونون أو ياء ونون.

نحو: كتابان– قلمَينِ.

المبحثُ الثالثُ.

- الجمعُ: ما دلَ على أكثرِ من اثنين وينقسم إلى:

١ . جمعُ مذكر سالم: يصاغُ من المفردِ بزيادةِ (واو ونون أو ياءٍ ونون)، وسببُ تسميتهِ بهذا الاسم، لأنَّ مفردَهُ سلمَ من التغيير.

نحو: مسلمون– معلمِينَ.

٢ . جمعُ المؤنثِ السالم: ما دلَ على أكثرِ من اثنتين، ويصاغُ من المفردِ المؤنثِ بزيادةِ (ألف وتاء) وسبب تسميتهِ بهذا الاسم، لأنَّ مفردَهُ سلمَ من التغييرِ.

نحو: معلمات، مسلمات.

٣. جمعُ التكسيرِ: كلُّ جمعٍ تغيرت صورةُ مفردِهِ، والتغير يكونُ بزيادةٍ أو نقصٍ في حروفِ المفرد.

نحو: مساجد، مدارس، كتب.

– فائدة: هناكَ ما يعرفُ بالملحقِ بالمثنى أو الملحق بالجمعِ، وهذه الألفاظُ تلحق بالحكم الإعرابي لما ألحقت به.

فالملحقاتُ: هي الكلماتُ التي لا يصدقُ عليها شروط الاسمِ الذي تلحقُ به، لكونها غير صالحة للتجريد من الزيادة، لأنها لا مفرد من لفظها.

مثال الملحق بالمثنى: اثنان، اثنتان...

مثال الملحق بجمع المذكر السالم: ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين)...

مثال الملحق بجمعِ المؤنث السالم: أولات.

فصلٌ: الاسمُ من حيثُ التنكير والتعريف.

المبحثُ الأولُ.

النكرةُ: كلُّ اسمٍ شائعَ في جنسِهِ ولا يختصُ به أحد دونَ آخر.

نحو: رجل، طفل، كتاب.

ضابطهُ صحةُ دخولِ " رُبَّ " حرفُ الجرِ الذي يختصُ بالدخولِ على النكراتِ.

مثال ذلك: رُبَّ امرأةٍ خير من ألفِ ذكرٍ.

وكذلك علامةُ معرفة النكرة أن تقبل "أل" التعريف.

نحو: رجل، الرجل– طفل، الطفل.

المبحثُ الثاني.

– المعرفة: كلُّ اسمٍ دلَ على معين.

فائدة: أعر ف المعارف الاسم الجليل "الله" وهذا قول سيبويه رحمه الله تعالى.

– أقسامُ المعرفةِ ستةٌ، هي:

١. الضمير: ما دلَ على المتكلمِ أو المخاطبِ أو الغائبِ؛ وهو أيضًا ما يعينُ مسماهُ بواسطةِ التكلمِ أو الخطابِ أو الغيبةِ.

(التكلم)، نحو : أنا، نحن.

(المخاطبة)، نحو: أنتَ، وفروعها.

(الغائب)، نحو: هو، وفروعها.

سيأتي في الدرس القادم تفصيل – بإذن الله – الكلامِ عن الضمائر، فكونوا على استعداد رعاكم الله.

يومكم سعيد، وعمركم في الطاعات مديد إن شاء الله تعالى.

أحبكم في الله.

الدرسُ الثاني عشرَ:

تحية محبة وتقدير.

أحبتي أذكركم أنّا نتكلم عن التقسيمِ الثاني للأسماء "من حيثُ التنكير والتعريف" واليوم سنشرعُ إن شاءَ اللّهُ في الكلامِ عن الجزءِ الثاني من هذا القسم بشيءٍ منَ التفصيلِ.

"المعارف"

١. الضمائر.

الضمائرُ منها المنفصلُ، والمتصلُ، والمستترُ؛ وهذه بدورها فيها: ما هو للمتكلمِ والمخاطبِ والغائبِ، وكل تلكَ منها ما هو للمفردِ أو المثنى أو الجمعِ، ومنها مَن يأتي في محلِ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ، إلا أني أجلت الكلام

عن جزء من ذلك كله، وجعلته في مواضع أخرى لكي لا تكونُ المادةُ ثقيلةً عليكم، ولا تشعروا، وسأورد تقسيمة بسيطة للضمائرِ توضح الصورة العامة لنا، ثم نأخذها على شكل جرعات مع ما سيكون آتٍ بإذن الله الواحد القدير.

ملاحظة الضمائر المذكورة في التقسيم هي ضمائر منفصلة تأتي في محل الرفع فقط.

تنقسمُ الضمائرُ إلى ثلاثةِ أقسام:

الأولُ: ما وضعَ للدلالةِ على المتكلمِ، "أنا" للمتكلم وحده؛ "نحنُ" للمتكلم المعظم نفسه أو مع غيره (للجمع).

الثاني : ما وضعَ للدلالةِ على المخاطبِ "أنتَ" للمذكر بفتحِ التاء، و "أنتِ" للمؤنث المفردة بكسر التاء، و"أنتما" للمثنى، و"أنتم" لجمعِ الذكور، و"أنتنَّ" لجمعِ الإناثِ.

الثالث: ما وضعَ للدلالةِ على الغائبِ؛ "هو" للمفرد المذكر، و "هي" للمفردة المؤنثة، و "هما" للمثنى، و"هم" لجمع الذكور ، و"هنَّ" لجمع الإناث.

٢. العلم: ما يدلَ على معينٍ بدونِ احتياجٍ لقرينةِ تكلمٍ أو خطابٍ أو غيره.

نحو: محمد– فاطمة– دمشق– دجلة.

يعني اسم يعين مسماه من دون أن احتاج لأن أستعين بأي أداة اضافية لتعينه ومعرفته، فمثلًا إذا سمعنا اسم "دمشق" هل نحتاج لأيِّ كلمةٍ إضافية حتى نعرف أن دمشقَ هذه هي عاصمة سورية؟ الجواب لا.

كذلك إذا كانت عائلة مكونةٌ من (محمد وزيد وفاطمة) ونادت الأمُ، يا محمدُ، فهل يحتاج محمد لقرينة حتى يعرف أنه هو المنادى؟ الجواب لا.

وعلى العكس: حينما تذهب إلى السوق وتنادي، يا رجل،

والسوق مزدحم بالرجل، فهل يعرف الرجال أيهم ناديتَ إلا إذا كانت هناك قرينة أخرى تُعرفهم: كالإشارةِ إلى أحدهم مثلًا؟

٣. اسمُ الإشارةِ: هو ما وضعَ ليدلَ على معينٍ بواسطةِ إشارةٍ حسية أو معنويةٍ، وله ألفاظ، هي:

– ذا: للمفرد المذكر.

– ذهِ: للمفردِ المؤنثِ.

فائدة: المفرد المؤنث في اللغة العربية يشار لها بأسماء منها "تي ، ذهْ، ذهِ، ذي، تهْ، ته، تا، تهي" وجميعها تضافُ لها "ها" التنبيهِ، كذلكَ اسمُ الإشارةِ للمفردِ المذكرِ يضافُ إليهِ "ها" التنبيه.

– هذان، هذين: للمذكرِ المثنى.

– هاتان، هاتين: للمؤنثِ المثنى.

– هؤلاءِ: للجمعِ مطلقًا.

– هنا: للمكان.

تنبيه: الهاءُ في أولِ أسماءِ الإشارةِ زائدة للتنبيهِ لا محل لها من الإعرابِ.

فائدة: جميعُ أسماءِ الإشارةِ تعربُ أعربًا محليًا "مبني" ما عدا (هذان وهاتان وهذين وهاتين) تعرب إعرابَ المثنى لأنها ملحق بالمثنى.

ملاحظة: قد تلحقُ كاف الخطاب اسم الإشارة.

نحو: ذاك، أولئك، هناك: كما تلحقه لام البعد إذا كان المشارُ إليهِ بعيدًا أو للدلالةِ على تفخيمهِ أو تعظيمه، مثال: (ذلك الكتاب لا ريب).

٤. الاسمُ الموصولُ: ما دلَ على معينٍ بواسطةِ جملةٍ أو شبهها؛ والاسمُ الموصولُ ينقسم إلى قسمين:

الأول: خاص.

الثاني: مشترك، ولن نتطرق لهذا القسم بتفصيلٍ وإسهابٍ الآن، لكن أقولُ لكم أيها الأحبة إنَّ الاسمَ المشترك: هو ما يشترك فيه جميع الأنواع المفردة والمثناة والمجوعة والمذكرة والمؤنثة، ولكن يمكن التوصل إلى المقصود منه بواسطة القرينة؛ والأسماء الموصولة المشتركة هي: (مَن، ما، أل، أي، ذا)، وسنأخذ مثالًا بسيطًا: "مَن" هذا الاسم المبني يأتي للاستفهام (مَن الطارق؟)، ويأتي اسمًا موصولًا (جاء مَن انتظرتُه)، وهنا مَن بمعنى "الذي" أوردت ذلك فقط لرفع أي اشكالٍ قد يطرأ عليكم.

والآن مع الاسمِ الموصولِ الخاص، والخاصُ: ما وضعَ ليكونَ اسمًا موصولًا وحسب.

ألفاظه:

"الذي" للمفرد المذكر. نحو: حاتم هو الذي يضرب به المثل.
"التي" للمفرد المؤنث. نحو: (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها).
"اللذان– اللذين" للمثنى المذكر. نحو: ربنا أرنا اللذين أضلانا).
"اللتان– اللتين" للمثنى المؤنث. نحو: سميرة وفاطمة هما اللتان نجحتا.
"الذين" لجمع الذكور. نحو: (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا).
"اللائي" "اللاتي" لجمع الإناث. نحو: (اللائي يئسنَ مِنَ المحيضِ مِن نسائكم)

– فائدة: اللذان والذين للمثنى، أما "الذين" فللجمع وأرجو الانتباه لطريقة كتابتها.

– جميعها مبنية ما عدا "اللذان واللتان واللذين واللتين تعامل معاملة المثنى في الإعراب.

– فائدة: الأسماء الموصولة تعرب حسب موقعها من الجملة.

- كلُّ اسمٍ موصولٍ لا بدَ لهُ من جملةٍ أو شبهها، وتسمى صلةَ الموصولِ، ويشترطُ في هذهِ الجملة أن تكونَ مشتملة على رابط يربطها بالاسمِ الموصولِ، وهذا الرابط يكونُ لائقًا.

- أمثلةٌ على جملةِ صلةِ الموصول:

جاءَ الذي يكتبُ درسه.

نلاحظ أن الضمير " الهاء" في درسه يعود على الاسم الموصول " الذي" .

جاء اللذان لم يكتبا درسهما.

جاءت التي تكتب درسها. (وهذا الضمير يسمى العائد).

- فائدة: شبه الجملة هي جار ومجرور.

نحو : في البيت.

أو ظرف زمان.

نحو: يوم، شهر، وقت.

أو ظرف مكان.

نحو: فوق، تحت، أمام، خلف.

وسياتي شرحها بالتفصيل بإذن الله.

٥. المحلى بالألف واللام، والمعرفُ بأل التعريف: كلُّ اسمٍ اقترنت به "أل" فأفادته التعريف، والمعرف ب "أل" ما يعينُ مسماه بواسطة الألف واللام.

نحو: رجل- الرجل؛ طالب- الطالب.

٦. المضاف:

نحو: غلامي، غلامك، غلام محمد

- نلاحظُ أنَّ "غلام" نكرة و "ياء المتكلم" ضمير، أي: اسم معرفة وهذا يدل على أن الإضافة تكون بينَ نكرةٍ ومعرفةٍ، وإذا وجدنا مضافًا ومضافًا إليه كلاهما معرفة لا تسمى تعريفًا بالإضافة.

- فائدة: النكرةُ دائمًا هي المضافة، والمعرفة مضاف إليها، فعلى سبيل المثال: غلامُ محمدٍ، فغلام نكرة وهي مضاف، أما "محمد" فهو معرفة، وهو مضاف إلى النكرةِ غلام، والمضاف إليه مجرور دائمًا.

فصلٌ: الاسمُ من حيثُ الإعرابِ والبناء.

المبحثُ الأول: الاسم المعربُ.

– الإعراب كما سبق تعريفه: هو تغييرُ أواخر الكلمِ لاختلاف العواملِ الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا.

– العامل: هو ما يؤثرُ في معموله، ولا يتأثر به، أي: هو يعملُ في غيرِهِ.

نحو: لم يضربْ زيدُ فاطمةَ. ف "لم" عامل، و "يضرب" معمول.

كذلك نحو: ذهبَ زيدٌ إلى المدرسة.

فالفعل "ذهب" عاملٌ عملَ في زيدٍ، فرفعه و "إلى" عامل عمل في "المدرسةِ" فجرها.

– أنواعُ الاعرابِ أربعةٌ: (رفعٌ ونصبٌ وجرٌ وجزمٌ)، والإعرابُ، إما يكون بعلاماتٍ أصليةٍ أو فرعيةٍ، وقد سبق ذكر ذلكَ كله، لكنَ في الإعادةِ إفادة؛ والعلاماتُ الأصلية تكون ظاهرةً على آخرِ الكلمةِ إن كانت صحيحةَ الآخرِ أو مقدرة.

نحو: ضربَ زيدٌ مصطفى.

نلاحظُ أن زيدًا علامتهُ الإعرابيةُ ظاهرةٌ، وهي: الضمة؛ أما "مصطفى" وهو مفعول به هنا لم تظهر الفتحة على آخره لأنَّهُ معتلُ الآخرِ، فمنعَ من ظهورها التعذر، وسيأتي تفصيل كل ذلك بإذن الله.

–قاعدة: الإعرابُ أصلٌ في الأسماءِ فرعٌ في الأفعالِ، والبناءُ أصلٌ في الأفعالِ فرعٌ في الأسماء. (احفظوا هذهِ القاعدة، وتأملوها جيدًا).

المبحث الثاني: الأسماءُ المبنيةُ.

البناء: هو لزومُ آخر الكلمة حالةً واحدة.

نحو: جاء هذا ورأيت هذا ومررت بهذا.

نلاحظُ أنَّ اسمَ الإشارة مبني على السكون في جميعِ الحالاتِ الإعرابية، ويكونُ إعراب المبني محلي.

جاء هذا.

هذا: مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رأيت هذا.

هذا: مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مررت بهذا.

هذا: بني على السكون في محل جر اسم مجرور بحرف الجر.

لماذا بني الاسم؟

أنا متأكدٌ من أنَّ الكثيرَ منكم يسألُ هذا السؤال المهم.

الجواب: لأنَّهُ أشبهَ الحرفَ، وهذا الشبهُ فيهِ تفصيل طويل جدًا في مرحلتنا هذه لن نتطرق له.

- البناء يكون في:

١. الضمائر

٢. أسماءُ الإشارةِ ما عدا الملحق بالمثنى منها.

٣. الأسماءُ الموصولةِ ما عدا الملحق بالمثنى منها.

٤. أسماءُ الشرطِ ما عدا "أيّ"

٥. أسماءُ الاستفهام ما عدا "أيّ"

٦. أسماء الأفعال: ك "صه" و "آمين" ونحوها.

كلُّ هذهِ الأسماء يجبُ فيها البناء، وهناكَ أسماء أخرى يستحسن فيها البناء: ك" غير، أمر، الجهات الست، قبل"

وهناكَ من الاسماءِ ما يبنى إذا جاء اسمًا ل" لا النافية للجنس".

نحو: لا رجل في الدار.

(سيأتي الكلامُ عن لا النافية للجنسِ).

كذلكَ المنادى العلم، والمنادى النكرة المخصصة.

نحو: يا محمدُ، يا رجلُ.

(كلهُ بحولِ اللهِ سنأخذهُ في قادمِ الدروسِ).

- الأعدادُ المركبةُ مبنيةٌ على فتحِ الجزأينِ " أحد عشر ... ويستثنى من ذلك "اثنا عشر". فاثنا ملحق بالمثنى.

"أعلم أني أطلتُ عليكم، لكن تحملوني حتى أتمكن من إيصال الفكرة بسيطةً متكاملة.

حفظكم الله بما يحفظ بهِ الصالحين من عبادهِ".

- الأصلُ في البناءِ أن يكونَ على السكونِ.

نحو: هذاْ.

ويبنى الاسم كذلكَ على الفتحِ.

نحو: إياكَ.

وعلى الضم.

نحو: نحنُ.

وعلى الكسر.

نحو: هذهِ.

فصلٌ: تقسيمُ الاسمِ إلى متصرفٍ أو "منصرف" وممنوعٍ من الصرفِ.

المبحثُ الأولُ

الاسمُ المنصرفُ.

الاسمُ المنصرفُ: هو الاسمُ الذي يقبلُ التنوينَ، ويجرُ بالكسرةِ كعلامةٍ أصليةٍ.

نحو: جاء محمدٌ، ورأيتُ زيًدًا، ومررتُ بعامرٍ.

– وقفةٌ قصيرةٌ أيها الأحبابُ نتعرفُ فيها على أنواعِ التنوينِ، فنقول ومن اللهِ التوفيق:

١ . تنوينُ التمكينِ: يدخل على كلِّ اسمٍ معربٍ للدلالةِ على تمكنهِ من بابِ الإسمية، أي: أنَّ هذا الاسم لا شبيه بالحرف ولا الفعل.

والشبه بالحرف عرفناه، وهو البناء، أما الشبهُ بالفعل سنتعرفُ عليه بإذن اللهِ.

نحو: سلمتُ على زيدٍ وعامرٍ– قرأتُ كتابًا.

٢ . تنوينُ التنكيرِ: يدخلُ على بعضِ الأسماءِ المبنيةِ؛ والحكمة من ذلك التمييزُ بينَ المعرفة والنكرة من الأسماء.

نجدُ هذا النوعِ في:

– كل علم مختوم ب(ويه).

نحو: مررتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر.

الأولُ معرفةٌ لأنَّهُ مبني على الكسرِ في محلِ جرٍ اسم مجرور بالباءِ، والثاني الذي فيهِ التنوين: نكرة ودليل تنكيره التنوين كونه مبني، فهذا التنوين يدلُ على تنكيرِ اسم " سيبويه" الثاني.

– أسماءُ الأفعالِ التي آخرها " هاء " نحو: صه، أي: اسكت، فإذا وجدتم "صه" بدونِ تنوين تعني أنها محددةٌ بشخصٍ واحد؛ أما إذا كانت منونةً، فلا

تدلُ على معينٍ، بل تكونُ عامةً، أي: منكرة. واسمُ الفعلِ باختصارٍ، وحتى لا نشتتكم: كلمةٌ مبنيةٌ تدلُ على معنى الفعلِ، ولا تقبلُ علاماته.

٣. تنوينُ المقابلةِ: هذا النوع في جمعِ المؤنثِ السالم، وهو يقابلُ النونَ في جمعِ المذكرِ السالم لأنَّ جمعَ المؤنثِ السالم فرعٌ من المذكر السالم.

نحو: جاءت معلماتٌ، ورأيتُ معلماتٍ، ومررتُ بمعلماتٍ.

٤. تنوينُ العوضِ: إما يكونُ عوضًا عن حرفٍ أو كلمةٍ أو جملةٍ.

– عن حرف: كغواشٍ وأصلها غواشي، ونحوها.

وهذا يكون في حالتي الرفع والجر أما النصب فتظهر على الحرف لخفتها ولا يستعاضُ بتنوين بدل الحرف.

– عوض عن كلمةٍ في ثلاثةِ مواطن:

أ. بعد كلمة "كل" نحو: كلٌ إلينا راجعون.

ب. بعد كلمة " بعد". نحو: بعدًا تعسًا.

ج. بعد كلمة "أي". نحو: أيٌ قائم؟

– عوض عن جملة وهو الذي يلحق (إذ) عوضًا عن جملة تكون بعدها والغرض منه الاختصار.

قال تعالى: (فلولا إذا بلغت الحلقوم ¤ وأنتم حينئذٍ تنظرون)، سورة الواقعة.

– فائدة: التنوين لا يدخلُ على الاسمِ المعرفِ ب "أل" ولا على المعرفِ بالإضافة ك "كتابِ زيدٍ"

المبحثُ الثاني

الممنوعُ من الصرفِ.

الاسمُ الممنوعُ من الصرفِ: هو ما لا ينونُ ويجرُ بالفتحةِ بدلَ الكسرةِ.

نحو: جاء أحمدُ، ورأيتُ عمرَ، وسلمتُ على فاطمةَ.

– سؤال: لماذا نابت الفتحةُ عن الكسرةِ كعلامةِ جرٍ في الممنوعِ من الصرفِ؟

الجواب: الاسمُ يمنعُ من الصرفِ إذا أشبهَ الفعلَ، والفعل لا يجرُ في اللغةِ العربيةِ، فالاسمُ الممنوعُ منَ الصرفِ لما أشبهَ الفعلَ حرمَ مما حرمَ منه الفعل؛ أي: حرم من الكسرةِ وكذلكَ التنوين لنفسِ العلة.

– سؤالٌ آخر: ما وجه الشبهِ بينَ الاسمِ الممنوعِ منَ الصرفِ والفعلِ؟

الجواب: وجهُ الشبهِ أنَّ الفعلَ فيهِ ثُقلان، والثقل هو العلة:

الثقلُ الأولُ: لفظي لأنَّهُ مأخوذٌ منَ المصدر.

نحو: "ضرب" مأخوذٌ من "الضرب".

الثقلُ الثاني: معنوي، وهو أنَّ الفعلَ محتاجٌ لفاعلٍ دائمًا؛ أما الاسمُ، فلا يحتاجُ فاعلًا.

– مهم: وجدَ النحاةُ أنَّ هناكَ أسماء فيها ثُقلان أيضًا، فلما اجتمعَ فيها ثقلان اشبهت الفعلَ في هذهِ الناحية، والمشبهُ يأخذُ حكمَ المشبهِ به، فجعلوا هذهِ الأسماء تنصبُ بالفتحةِ، وتجرُ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ، ولا تنون.

حتى لا أثقل عليكم أكتفي بهذا القدر اليوم، ونستأنفُ الكلامَ عنِ الاسمِ الممنوعِ منَ الصرفِ غدًا بإذن الواحد الأحد.

الدرسُ العشرون: الأسماءُ الممنوعةُ من الصرف، إما أن تكونَ فيها علة واحدة قوية تقوم مقام علتين، وذلك في حالتين:

– الأولى: الأسماءُ المنتهيةُ بألف التأنيثِ سواء كانت ألف التأنيث الممدودة.

نحو: نجلاء– شيماء.

أو الف التأنيث المقصورة.

نحو: ليلى– سلمى.

ألف التأنيثِ علة قوية تقوم مقام علتين، فالعلة الأولى لفظية وهي وجود الألف، والعلة الثانية معنوية وهي الدلالة على التأنيث.

– الثانية: كلُّ جمعٍ على وزن "مفاعل أو مفاعيل"

نحو: مساجد ومصابيح.

وهذهِ دلالةٌ على صيغةِ منتهى الجموعِ، لكن بشرط أن تكون هذه الأسماء خالية من (أل)، و (الإضافة)، لأن أل من خصائص الأسماء المتمكنة تمكين أمكن، وكذلك الإضافة.

– الممنوع من الصرف لعلتين:

١. العلميةُ والعجمة.

نحو: إسماعيل، إسحاق.

يستثنى من ذلكَ كلّ اسمٍ أعجمي ثلاثي وسطهُ ساكن: ك "لوطٍ".

قال تعالى: ﴿ فَلَمّا ذَهَبَ عَن إِبراهيمَ الرَّوعُ وَجاءَتهُ البُشرى يُجادِلُنا في قَومِ لوطٍ ﴾ سورة هود.

٢. العلميةُ وزيادة ألفٍ ونون.

نحو: عثمان.

٣. العلميةُ والعدل.

نحو: عمر.

٤. العلمية والتركيبُ المزجي.

نحو: بعلبك، حضرموت.

٥. العلميةُ ووزنُ الفعلِ.

نحو: أحمد.

٦. الوصفيةُ والألفُ والنون الزائدتين على وزن "فعلان" ومؤنثهُ على وزنِ "فعلى".

نحو: سكران، جوعان.

٧. الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ على وزنِ "أفعل" ومؤنثه على وزنِ "فعلاء".

نحو: أبيض بيضاء.

٨. الوصفية مع العدل بأن تكون الصفة معدولة من صيغة لأخرى، وهذهِ تكون في الأعدادِ من "واحد" إلى "عشرة" إذا صيغت على وزن "فعال ومفعل".

نحو: أحاد وموحد، ثناء ومثنى.

بابُ الأفعالِ.

فصلٌ: أقسامُ الأفعالِ.

الفعلُ كما سبقَ تعريفهُ: كلُّ كلمةٍ دلتْ على حدثٍ مقترنٍ بزمانٍ على سبيلِ الإخبارِ أو الطلب.

نحو: فعلَ– يَفعلُ– افعلْ.

فالفعل: إما ماضٍ أو فعلُ طلبٍ (أمر)، أو مضارعٌ.

المبحثُ الأولُ.

الفعل الماضي: ما دلَ على حصولِ شيءٍ قبلَ زمنِ التكلم.

نحو: جلسَ، درسَ، أكلَ.

الفعل الماضي مبني أبدًا.

مثال: ضربَ زيدٌ عامرًا.

ضرب : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتحِ الظاهرِ على آخرهِ لا محل له من الإعرابِ.

– فائدة: إذا اتصلت تاءُ الفاعلِ بالفعلِ الماضي يبنى على السكون.

نحو: درسْتَ، جلسْتِ، أكلْتُ.

وكذلك نون النسوة.

نحو: درسْنَ.

– فائدة: "ضربُوا" الضمةُ هنا حركةُ مناسبة لتناسبَ واو الجماعةِ، أما الفعُل فماض، ومبني على الفتحِ المقدرِ منعَ من ظهورهِ اشتغالُ المحلِ بحركةِ المناسبة.

المبحثُ الثاني.

٢. فعل الطلب: هو ما يقعُ بعدَ زمنِ التكلمِ أو ما يطلبُ فعلهُ بعدَ زمنِ التكلمِ.

نحو: اجلسْ.

والفعلُ الأمرُ مبني على السكون أبدًا أو على ما يجزم به مضارعه، وسيأتي الكلام عن هذهِ الجزئية في موضعٍ آخر إن شاءَ الله.

نحو: اكتبي درسكِ.

- **فائدةٌ أودُ الإشارة لها: فعلُ الطلبِ يكونُ على النحوِ التالي:**

– إذا كانَ من أعلى إلى أدنا، فهو أمر، قال تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا النّاسُ اعبُدوا

رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم وَالَّذينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقونَ ﴾ والشاهد الفعل "اعبدوا".

- إذا كان من أدنا إلى أعلى، فهو دعاء: كقول أحدهم في دعائه: (ربِّ اغفر لي وارحمني)، فاغفر وارحم فعلا طلب أو نقول فعلا دعاء، وهذا من بابِ التأدبِ معَ الواحدِ القهار.

- إذا كان من مساو لمساو مثله، فهو التماس: كزميلٍ يقول لزميله: (اعطني الكتاب أو اسقني الماء)

المبحثُ الثالثُ.

الفعلُ المضارِعُ: ما دلَ على حصولِ شيءٍ في زمنِ التكلمِ أو بعده، أي: أنَّ الفعلَ المضارِع للحالِ أو الاستقبال.

نحو: يقرأ.

- الفعلُ المضارعُ ما كان أولهُ إحدى الزوائدِ الأربعة المجموعة في كلمة " أنيت"

نحو: أدرسُ، ندرسُ، يدرسُ، تدرسُ.

- حكمُ الفعلِ المضارِع: الرفعُ إذا جردَ من ناصبٍ أو جازمٍ، وهو معرب.

– فائدة: معنى المضارعة المشابهة، وسمي المضارعُ مضارعًا لأنَّهُ شابه الاسم.

– الفعلُ المضارعُ معرب إن لم تتصل بهِ نونُ التوكيدِ أو نونُ النسوةِ، فحينها يبنى على الفتحِ، إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، ويبنى على السكون، إذا اتصلت به نون النسوة، وذلك حملا له على ماضيه.

نحو: ضربنَّ– يضربنَّ.. ضربْنَ – يضربْنَ.

ملاحظة: نونُ النسوةِ ضميرُ رفعٍ (اسم معرفة)، ونونُ التوكيدِ حرفٌ، وهي تنقسمُ إلى: ثقيلة مشددة (نَّ)، أو خفيفة ساكنة (نْ).

سؤال: لماذا أُعربَ المضارعُ؟

جواب: لأنَّهُ أشبهَ الاسم، وأخذَ حكمَ الأسماءِ، والأسماء الأصلُ فيها الإعراب.

سؤال: المضارعُ مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجزومٌ والاسمُ مرفوعٌ ومنصوب ومجرور، فكيفَ نقولُ أنَّهُ أشبهَ الاسم؟

جواب: لما تعذرَ الجرُ في الفعلِ المضارعِ جعلوا الجزمَ يقابلُ الجرَ لتكونَ ثلاثةٌ مقابل ثلاثة.

فصلٌ: نواصبُ الفعل المضارِع.

ينصب الفعل المضارِع بواحد من أربعة أحرف (أن– لن– إذن– كي)، وهي على ثلاثة أقسام:

الأول: قسمٌ ينصبُ بنفسه.

الثاني: قسمٌ ينصب ب(أنْ) المضمرة جوازًا.

الثالث: قسمٌ ينصبُ ب(أنْ) المضمرة وجوبًا.

المبحثُ الأولُ: ما ينصبُ بنفسِهِ.

(أنْ– لنْ– إذنْ– كي).

أما (أنْ)، فحرفُ مصدرٍ ونصبٍ واستقبال.

(أطمعُ أنْ يغفرَ لي).

سؤال: كيفَ أفرقُ بينَ "أنْ" الناصبة للفعلِ المضارِع و "أنْ" المخففة من أخواتِ "إنَّ" ؟

الجواب: "أنْ" الناصبة معناها (الطمع والرجاء)، والفعلُ بعدها يكونُ للاستقبال، كما في المثال أعلاه؛ أما إن كان الفعلُ الذي يقعُ بعدَ "أن" وقع بالفعل، فحينئذٍ تكون مخففة من " إنَّ".

قال تعالى: (علم أنْ سيكونُ)

والآن مع الحرف الثاني "لنْ": وهو حرفُ نصب ونفي واستقبال.

نحو: لنْ أبر حَ الأرضَ.

الحرف إذن: حرفُ جواز وجزاء ونصب، ولها ثلاثةُ شروطٍ حتى تنصب الفعل المضارِع.

١. أن تكونَ في صدر جملةِ الجواب.

٢. أن يكونَ المضارِعُ الواقع بعدها دالًا على الاستقبال.

٣. أن لا يفصلَ بينها وبين المضارِع فاصل غير (القسم ولا).

كقولك لأحدهم: أتيكَ لأزوركَ.

الجواب: إذن أكرمَكَ.

- فائدة: إذا وقعت "إذن" بعد الواو أو الفاء تلغى.

قال تعالى: (وإذن لا يلبثون)، "إذن" هنا ملغاة، والفعلُ مرفوعُ بثبوتِ النون لأنَّهُ من الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة).

الحرف "كي": بعدها الفعل المضارِع منصوبٌ.

نحو: اسلمتُ كي أدخلَ الجنةَ.

ضابط "كي" أنَّ ما قبلها سببٌ لما بعدها.

قال تعالى: (فرددناه إلى أمه كي تقرَ عينها)، سورة القصص.

المبحثُ الثاني

ما ينصبُ الفعلُ المضارعُ ب "أنْ" المضمرة جوازًا.

– لامُ التعليل: أو ما تعرف بلامِ " كي" وهي لامٌ مكسورة تنصب الفعل المضارِع بتقدير "أن" مضمرة جوازًا .

سؤال: لماذا قلنا "أن" دونَ غيرها من حروفِ النصبِ؟

الجواب: لأنَّ "أن" هي أمُ البابِ، أي: باب نواصب الفعل المضارِع.

– لامُ التعليلِ يجوزُ معها اضمار "أن" أو إظهارها.

قال تعالى: ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَالْمُنافِقاتِ)، "ليعذبَ" فعل مضارعٌ منصوبٌ بأن المضمرة جوازًا وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرة على آخرهِ.

فائدة: الفرقُ بينَ لام "كي" و لام "الجحود" هو:

١. لامُ كي تفيدُ التعليلَ، ولامُ الجحودِ لا بد أن تسبق بكون منفي (ما كان– لم يكن).

٢. الغرضُ من لامِ الجحودِ هو تأكيدُ النفي الداخل على (كان).

قال تعالى : ﴿ وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فيهِم وَما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَستَغفِرونَ ﴾ الأنفال.

٣. لامُ كي إذا حذفت يختلُ المعنى بخلافِ لام الجحود لأنَّها، أي: أنَّ لامَ الجحودِ زائدة لتأكيد النفي الداخل على (كان).

٤. لامُ كي كما أسلفنا تنصبُ الفعلَ المضارعَ بتقدير "أن" المضمرة جوازًا؛ أما لامُ الجحود، فتنصبُ الفعلَ المضارعَ بتقديرِ "أن" المضمرة وجوبًا.

سؤال: لماذا سميت بلامِ الجحودِ؟

الجواب: لأنَّها تفيد النفي القاطع، والإنكار التام لما قبلها، وما بعدها.

المبحثُ الثالثُ

ما ينصب بأن المضمرة وجوبًا.

– حتى: تنصبُ الفعلَ المضارع بواسطةِ "أن" المضمرة وجوبًا، وشرطها أن

يكونَ الفعلُ بعدها للاستقبال.

قال تعالى : (حتى يقولَ الرسولُ)، سورة البقرة.

– فاء السببية: تنصبُ الفعلَ المضارِع ب "أن" المضمرة وحوبًا بشرطين.

١. أن يكونَ ما قبلها سببًا لما بعدها.

فائدة: سبب تسميتها بفاء السببية لأنَّ ما قبلها سببًا لما بعدها.

٢. أن تسبقَ ب(نفي أو طلب).

*ما تأتينا فنحزنَ.

*أمر.. اجتهد فتنجحَ.

*نهي.. لا تكذب فيحلَ عليكَ الغضب.

*استفهام.. قال تعالى: ﴿ فَهَل لَنا مِن شُفَعاءَ فَيَشفَعوا لَنا﴾

*تمني.. قال تعالى: ﴿ يا لَيتَني كُنتُ مَعَهُم فَأَفوزَ فَوزًا عَظيمًا ﴾ سورة النساء

*عرض.. ألا تزورنا، يا زيد فنكرمك.

*كذلك قال النحاة يكون بعد الدعاء أيضًا.

نحو: اللهم ارزقني مالا فأحجَ إليكَ.

*كذلكَ تأتي الفاءُ ناصبةً ب "أن" مضمرة وجوبًا إذا سبقها تحضيض.

قال تعالى: ﴿ رَبِّ لَولا أَخَّرتَني إِلى أَجَلٍ قَريبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصّالِحينَ ﴾ سورة المنافقون

فائدة: التحضيض نوعٌ من أنواعِ الطلبِ.

فائدة: (الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض... كلها تعرف بالطلب).

– واو المعية: تنصب الفعل المضارع ب "أن" المضمرة وجوبًا بشرطين:

الأول: أن تكونَ الواو للجمع بينَ ما قبلها وما بعدها.

الثاني: أن يكونَ ما قبلها أحدَ الأمورِ التي سبق ذكرها في فاءِ السببية: (نفي أو طلب).

قال تعالى: (يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات... الآية).

قال الشاعر: لا تنهَ عن خلقٍ وتأتي مثله.

قال الشاعر : ألم أكن جاركم ويكونَ بيني وبينكم.

مثال: ما تأتني وتحدثني.

قال الشاعر: للبس عباءة وتقرق عيني.

فائدة: الفرق بين التمني والترجي أن التمني يكون لما لا يقع.

نحو: ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا.

أما الترجي يكون لما يقع غالبًا.

قال تعالى: { لا تَدري لَعَلَّ اللَّهَ يُحدِثُ بَعدَ ذلِكَ أَمرًا ﴾ سورة الطلاق

– أو: تنصبُ الفعلَ المضارع بواسطة "أن" المضمرة وجوبًا.

قال تعالى: ﴿ لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمرِ شَيءٌ أَو يَتوبَ عَلَيهِم﴾ سورة آل عمران

"في البابِ بسط، لكني اكتفيتُ بهذا القدر ليناسب مقالنا مقامنا".

فصلٌ: جوازمُ الفعلِ المضارعِ.

أدواتُ الجزمِ فيها حروف وأسماء، وهي: (لم – لما– لام الأمر والدعاء – "لا" في النهي والدعاء – إن – مَن– مهما – ما – حيثما – إذما – أي – أنى – كيفما – أين – أيان – متى – إذًا في الشعر خاصة).

– أدواتُ الجزمِ تنقسمُ إلى قسمين:

الأول: يجزمُ فعلًا واحدًا.

الثاني: يجزمُ فعلين.

المبحثُ الأولُ

ما يجزمُ فعلًا واحدًا.

أما القسمُ الأولُ فأربعةُ أحرفٍ: لمْ– لمّا– لامُ الأمرِ والدعاء– "لا" في النهي والدعاء(جميعها حروفٌ باتفاقِ النحاة).

١. لمْ: حرفُ نفي وجزمٍ وقلب، وقلب ومعنى "قلب" أي تقلب زمن الفعل المضارعِ إلى الماضي في المعنى فقط.

قال تعالى: { لمْ يكنْ الذينَ كفروا مِن أهلِ الكتابِ منفكينَ}. سورة البينة.
وقالَ جلَ جلاله: { قلْ لمْ تؤمنوا } سورة الحجرات.

٢. لمّا: حرفُ نفي وجزمٍ وقلب.

قال تعالى: { وأخرينَ منهم لَمّا يَلحقوا بهِم وَهو العزيزُ الحكيمُ } سورة آل عمران.

٣. لامُ الأمرِ والدعاء: وكلّ من الامر والدعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلبًا جازمًا.

فائدة: الفرقُ بينَ لامِ الأمرِ، ولامِ الدعاءِ: أنَّ الأمرَ يكونُ منَ الأعلى إلى الأسفل، والدعاءُ من الاسفل إلى الأعلى.

مثال على الأمر قوله تعالى: { لينفقْ ذو سعةٍ من سعتهِ } سورة الطلاق
مثال على الدعاء، قال تعالى: { وَنادوا يا مالكُ ليقضِ علينا ربك} سورة الزخرف.

٤. "لا" تأتي للنهي والدعاء، وكلٌّ منهما يُطلبُ بهِ الكفُ عنِ الفعلِ طلبًا جازمًا.

مثالُ النهي: لا تنهَ عن خلقٍ وتأتي بمثلهِ.
مثالُ الدعاءِ قوله تعالى: { ولا تحملْ علينا إصرًا } سورة البقرة.

سؤال: ما الفرقُ بينَ لمْ ولمّا؟ هل لم ولمّا بمعنى واحد؟

الجواب:

– يتفقان بأنَّهما حرفا نفي وجزم وقلب، ولكن "لمّا" فيها معنى زائد عن "لم" وهو أنها آكد في قلب زمن المضارع إلى الماضي.

مثال: لم ينفعْهُ الندم، أي: المعنى في ما مضى.

مثال: لمّا ينفعه الندم، أي: أنَّ الندمَ مستمر من حينه إلى وقت الأخبار به.

– كذلكَ "لم" يجوزُ دخول حرف شرط معها.

قال تعالى: { فإن لم تفعلوا}. سورة البقرة.

أما "لمّا" لا يصلحُ معها.

– مع "لمّا" ممكن توقع حدوث الأمر بكثرة بخلاف "لم"

انتهينا من القسم الأول، وقبل الانتقال إلى القسم الثاني نقفُ وقفةً سريعةً معَ علاماتِ الإعراب حتى لا تشكل علينا بعض الأمور.

هيا بنا نتذكر سويًا.

– ماذا كانت علامة الجزم الأصلية؟

نعم، هي السكون.

نحو: لم يأكل، لا تذهبْ.

طيب وعلامة الجزم في الأفعال الخمسةِ؟

ممتاز هي حذفُ النونِ.

نحو: لمّا يصلوا، كذلك نحو: لينفقوا.

والأفعالُ المنتهية بحروفِ علة، ماذا كانت علامةُ جزمها؟

جير، حذفُ حرف العلة.. تمام.

نحو: "ليقضِ" حذفت الياء هنا، لأنَّ الفعلَ هو "يقضي" والكسرة تحت الضادِ علامة على حذفِ الياء.

مثال آخر: "لم ترَ" حذفت الألف لأنَّ الفعلَ هو "ترى" والفتحةُ على الراءِ علامة حذفِ الألفِ.

مثالٌ أخير: "لا تدعُ" حذفت الواو لأنَّ الفعلَ هو "تدعو" والضمةُ على العين علامةُ حذفِ الواوِ.

المبحثُ الثاني

ما يجزمُ فعلينِ.

القسم الثاني: أدوات الجزم التي تجزم فعلين، فيكونُ الفعل المجزوم فعل الشرط، والفعل الثاني جواب الشرط وجزاءه، وهو على أربعةِ أنواع:

- النوعِ الأول: "إن" وهو حرف بالاتفاق.

حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وجزاءه.

نحو: إن تذاكرْ تنجحْ.

- النوعُ الثاني: المتفقُ على أنَّهُ اسم.

(مَن- ما- متى- أيانَ- أينما- أينَ- حيثما- كيفما- أيّ- إذا في الشعر خاصة).

أمثلة:

مَن يذاكرْ ينجحْ .

ما تصنعْ تجزَ به.

متى تحصلْ على المال يسعدْ قلبك .

أيان تهربوا ألحق بكم.

أينما تكونوا يدركم الموت.

حيثما تذهبْ أذهبْ.

كيفما تكونوا يولَ عليكم.

أيُّ كتابِ تقرأ تستفدْ.

قالَ الشاعر: وإذا تصبْكَ خصاصةٌ فتجملِ.

فوائدٌ مهمة:

- الذي يجمعُ بينَ جوازم الفعل المضارِع التي تجزم فعلين: أن الأول، أي: فعلُ الشرط سبب للثاني، وهو جواب الشرط.. لاحظ الأمثلة التي سبقت.

- معنى الشرط هو ربط حدثين يتوقف الثاني منهما على الأول.

- وهذهِ الأدواتُ منها ما هو اسمٌ، وما هو حرف.

- جميع الحروف لا محل لها من الإعرابِ؛ أما الأسماء لها محل من الإعراب سواء كانت معربة أو مبنية.

مَن: اسم شرط مبني على السكون للعاقل.

مَن يسعَ يصل.

ما: اسم شرط مبني على السكون.

نحو: ما تصنع تجزَ بهِ. وتستخدم "ما" لغير العاقل.

- فائدة: كلُّ أدواتِ الشرط الجازمةِ التي تجزمُ فعلينِ تتضمن معنى "إن" الشرطية؛ لأن "إن" أم باب أدوات الشرط التي تجزم فعلين.

- متى: اسم شرط مبني على السكون.

نحو: متى تلتفت إلى واجبك تنل المجد.

- أيان: اسم شرط مبني على الفتح.

نحو: أيانَ تلقاني أكرمكَ.

وكلاهما (متى وأيانَ) في محل نصب ظرف زمان.

- أينَ: اسم شرط مبني على الفتح.

نحو: أينَ تسكن أسكن.

– أنى: اسم شرط مبني على السكون.

نحو: أنى تسكن أسكن.

– حيثما: اسم شرط مبني على الضم.

نحو: حيثما تستقم يقدر الله لك الخير.

وجميعها، أي: (أينَ وأنى وحيثُما)، في محل نصب ظرف مكان.

– كيفَما: اسمُ شرط مبني على الفتح في محلِ نصب حال.

نحو: كيفما تكن الأمة يكن قادتها.

– أيُّ: اسمُ شرط معرب، وإعرابها على حسبِ العامل.

نحو: أيُّ طالبٍ يجتهد ينجح؛ ف "أيُّ" مبتدأ مرفوع، و "طالب" مضاف إلى أي مجرور، وجملتي الشرط وجوابه " يجتهد ينجح" خبر "أي".

– إذا في الشعر خاصة.

نحو قول الشاعر: وإذا تصبكَ خصاصة فتجملِ

قد يسألُ سائل: أينَ فعلُ جواب الشرطِ؟ ألم نتفق أنَّ جوابَ الشرطِ يكون بفعلٍ مضارعٍ مجزوم؟

أقول: سيأتيك في الدرس القادم أنَّ للفعل المضارِع الذي يأتي في جوابِ الشرط شروط إن فقدت كانت جملة جواب الشرط مفتتحة ب "فاء أو إذا الفجائية".

● أمر أود توضيحه: قد يسألُ أحدُ الأحبة، لِمَ لا يكثر من الأمثلةِ الإعرابية؟ أليست ثمرتنا في تعلم هذا العلم هي القدرة على الإعراب؟

أقول للأعزاء: هذا المستوى هو مستوى تأسيسي نتعلم فيه القواعد، والأصول لنتمكن من بناء ملكتنا العلمية على أساس متين، فبدون هذهِ الأصول فروعنا ستكون عرضة للقطع أو المرض، كما إنَّ ثمرةَ النحو صون اللسان من اللحن، والإعراب ثمرة أيضًا.

– النوعُ الثالثُ: ما أختلفَ فيه أنَّهُ اسمٌ أو حرف، والصحيح أنَّهُ حرفٌ. "إذما"

نحو: وإنك إذما تذاكر تنجح.

– النوعُ الرابعُ: ما أختلفَ فيه على أنَّهُ اسم أو حرف والصحيح أنَّهُ اسم "مهما".

– مهما: اسمُ شرط مبني على السكون، فإذا كان فعلُ الشرطِ متعديًا، ولم يستوفِ مفعوله، تكونُ "مهما " مفعولًا به مقدم.

نحو: مهما يكن من شيءٍ فأنا طالبُ علم.

سؤال: هل كلُّ جوازمِ الفعلِ المضارعِ معناها واحد؟

الجواب: تختلف معانيها باختلافها، فمن هذه الأدوات ما وضع للدلالة على

ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهما: (ما ومهما).

قال تعالى : (وما تنفقوا من خيرٍ فلأنفسكم)، سورة البقرة.

ومنها ما وضعَ للدلالةِ على العاقلِ، ثم ضمنَ معنى الشرطِ، وهي (مَنْ) فقط.

قال تعالى: (مَنْ يعملُ سوءًا يجزَ بهِ)، سورة النساء.

ومنها ما وضعَ لتعليقِ الجوابِ على الشرطِ، وهما: (إِنْ وإذما).

قال تعالى: (وإن عدتم عدنا)، سورة الإسراء. ف "إنْ" هنا للربطِ بينَ الشرطِ وجوابه.

"إذما تذاكر تنجح".

ومنها ما وضعَ للدلالة على الزمانِ، ثم ضمنَ معنى الشرطِ وهما: (متى وأيانَ).

"متى أضع العمامة تعرفوني".

"أيانَ نؤمنك تأمنْ خيرًا".

ومنها ما وضعَ للدلالةِ على المكانِ، وضمن معنى الشرط: (أينَ وأنى وحيثما).

"أينما تكونوا يدرككم الموت".

"أنى تستقم تفز".

"حيثما تستقم يُقدر لكَ اللهُ النجاح".

" أي" مترددة بينَ كلٍّ ما سبق بحسبِ ما تضافُ إليهِ، فقد تضافُ للعاقلِ، فتكونُ بمعنى "مَن".

نحو: أيُّ طالبٍ اجتهد نجح.

وقس على باقي الأدوات.

سؤال: هل يجوزُ دخول "ما" الزائدة على أدوات الجزم؟

جواب: منها ما يجوز دخول "ما" ومنها ما يمتنع دخولها ومنها ما يجب دخولها.

- يحب دخول "ما" على أداتين هما: (حيثما وإذما).
- تمتنع "ما" مع: (من- أنى- مهما- ما).
- باقي الأدوات يجوز دخولها أو عدم دخولها.

سؤال: ما الذي يجب في الأول من فعلي الشرط، وهل هناك شروط؟

الجواب: نعم هناك شروط:

١. أن لا يكون جامد يعني يكون فعل مشتق، والأفعال الجامدة ك (ليس- عسى).

٢. أن لا يكون مقرونا بحرف من حروف التنفيس: (السين و سوف).

٣. أن لا يكون فعلًا طلبيًا يعني "فعل أمر".

٤. أن لا يكونَ ماضيًا في اللفظ فقط دون المعنى، فلا يجوز أن نقولَ: إن ذاكر زيد أمس.

٥. أن لا يكون مقرونا ب (قد).

٦. أن لا يكون مقرونا بحرف نفي غير: (لم و لا).

أما الفعل الثاني – جواب الشرط – يشترط فيه:

١. أن يكون فعلًا خبريًا، أي: لا يكونُ طلبيًا.

٢. أن لا يكونَ جامدًا.

٣. أن لا يكونَ مقرونًا بحرف تنفيس.

٤. أن لا يكونَ مقرونًا بحرفِ "قد".

٥. أن لا يكونَ ماضيًا في المعنى.

٦. أن لا يكونَ مقرونًا بحرفِ نفي غير: (لم و لا).

٧. أن لا يكونَ جملةً اسمية.

سؤال: ما الحكمُ إذا كان فعلُ جوابِ الشرطِ شيء مما سبق؟ الجواب: إذا كان شيءٌ مما سبقَ يكون مقرونًا ب "الفاء" أو "إذا الفجائية". قال تعالى: (إن كان قميصه قد من قبلٍ فصدقت). "صدقت فعل ماض في اللفظ والمعنى".

بابُ المرفوعاتُ من الأسماءِ.

الفاعل- نائب الفاعل (المفعول الذي لم يسم فاعله)- المبتدأ والخبر- اسم كان وأخواتها- خبر إنَّ وأخواتها- خبر "لا" النافية للجنس- التوابع وهي: (النعت والعطف والتوكيد والبدل).

فصلٌ: الفاعل.

لغة: هو مَن أوجدَ الفعلَ.

اصطلاحًا: هو الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلهُ فعلهُ.

قولنا في الفاعلِ "المرفوعِ" يُخرجُ ما كان منصوبًا أو مجرورًا، فلا يكونُ الفاعلُ واحدًا منهما.

وقولنا "فعله" يُخرجُ المبتدأ والخبر، فهما لم يتقدمها فعل، ويخرج أيضًا اسم كان وأخواتها.

والمراد بالفعل ما يشبه الفعل أيضًا في العمل: كاسم الفعل، والصفة المشبهة، واسم الفاعل وغيرها، نحو: شتانَ زيدٌ وعمر- أقادمٌ أخوك؟ وهذهِ يأتي الكلام عليها في دوراتٍ أخرى خاصة بالشروحِ المتوسطة والمطولة إن كان في العمر بقية إن شاء الله.

- فائدة: اسم الفعل: هو كلمةٌ تضمنت معنى الفعل، ولا تقبل علاماتِ الفعل.

نحو : هيهات- صه- شتانَ.

المبحثُ الأولُ

أقسامُ الفاعل.

- ينقسمُ الفاعلُ إلى قسمين:

١. ظاهر: ما دلَ على معناه بدونِ حاجة إلى قرينة.

نحو: قامَ زيد.

٢. مضمر: ما لا يدلُ على المرادِ منهُ إلا بقرينةِ تكلم أو خطاب أو غيبة.

نحو: درستُ الدرسَ- أكلنا الطعامَ.

- فائدة: الاسم الصريح والمؤول بالصريح؛ أما الصريح، فنحو: نوح ومحمد وإبراهيم؛ والصريح هو ما لا يفتقر إلى تأويل، وذلك يكون في العلم واسم

الإشارة والاسم الموصول أو الضمير المنفصل (أنا- نحن أنتَ- أنتِ- أنتما- أنتم- أنتنَ- هو- هي- هما- هم- هنَّ).

أما المؤول بالصريح، فنحو: يسرني أن تتمسك بالفضائل، ف "أن تتمسك" مؤول والتقدير "تمسكك".

المبحثُ الثاني

أحكام الفاعل.

١. الفاعل مرفوع وجوبًا في اللغة العربية.

٢. يجبُ تأخير الفعلِ عن الفاعل.

نحو: ذاكر زيد؛ فلو قلنا: زيد ذاكر يتحول زيد من فاعل إلى مبتدأ.

٣. يجب ذكره لفظًا أو تقديرًا لأنَّ كلَّ فعلٍ لا بد لهُ من فاعل.

٤. تلحق علامة التأنيث بالفعل وجوبًا في حالتين:

الأولى: إذا كان الفاعل مؤنثًا حقيقيًا.

نحو: قامتْ هند.

فائدة: المؤنث الحقيقي: كلُّ أنثى لها زوج.

الثانية: إذا عاد على الفعل ضمير.

نحو: الشمس طلعتْ، ف "الشمس" مؤنثٌ مجازي، لكن الضمير العائد هو

مَن سبب إضافة التاء.

٥. الفاعل لا يتعدد، أي لا يكون أكثر من فاعل على فعل واحد، وبالمقابل لا يكون فعلان على فاعل واحد.

فلا نقول: جاء محمدٌ زيدٌ، بل جاء محمد وزيدٌ.

ولا نقول: قام وقعد الرجلان. بل نقول: قاما وقعد الرجلان.

سؤال: متى يجب استتار الضمير؟

الجواب: يستتر الضمير وجوبًا في:

١. فعل الأمر للواحد المخاطب.

نحو: "قمْ" فالفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنتَ".

– فائدة: المستتر وجوباً: هو ما لا يحل محله الظاهر، ولا الضمير البارز ومعنى "واجب الاستتار" يعلم بالقلبِ، ولن يظهر أبدًا على اللسان، فلا علاقة له باللسان مطلقًا .

٢. الفعل المضارع المبدوء بالهمزة.

نحو: أذاكر.

٣. الفعل المضارع المبدوء بالنون.

نحو: نذاكر.

٤. الفعل المضارع المبدوء بالتاء بشرط أن تكون للواحد المخاطب.

نحو: تذاكر.

هناكَ مواضعٌ أخرى لن نأتي على ذكرها في هذا المستوى.

فصلٌ: النائبُ عن الفاعلِ أو (المفعولُ الذي لم يسمَّ فاعله).

- إذا حذفَ الفاعلُ، فالمفعولُ به يحل محله في الإعراب، ويأخذ حكمه الإعرابي، وهو الرفع.

المبحثُ الأولُ

بناءُ الفعل الماضي للمفعول.

- إذا كانَ الفعلُ ماضيًا، يضمُ أوله، ويكسر ما قبل آخره. نحو: ضُرِبَ زيدٌ.

- يبنى الفعل الأجوف مما فوقَ الثلاثي للمفعول بضم أوله، وقلب الألف التي قبل آخره ياء.

نحو: أعانَ = أعينَ.

استطاعَ = استُطيعَ.

– إذا كان الفعلُ الصحيح مزيدًا بحرفٍ، فيقلب حرف الزيادة واو.

نحو: باركَ = بوركَ.

شاركَ = شُورِكَ.

– إذا كان الفعلُ الماضي مضعفًا، ضم أوله فقط.

ردّ = رُد.

صدّ = صُد.

– إذا كان الفعل الماضي ناقصًا (أي: الحرف الأخير فيه حرف علة، وغالبًا ما يكون ألفًا)، فكثيرًا ما تقلب هذه الألف إلى ياء.

نحو: رعى = رُعي.

دعا = دُعيَ.

المبحثُ الثاني

بناء الفعل المضارِع للمفعول.

– إذا كان الفعلُ مضارعًا، ضُم أوله، وفتحَ ما قبلَ آخره. نحو: يُضرَبُ زيدٌ.

– إذا كان معتلَ الآخر أو ما قبل الآخر بضم أوله، وقلب حرف المد ألفًا.

نحو: يَلومُ = يُلامُ.

يبيعُ = يُباعُ.

- إذا بني الفعلُ المتعدي لمفعولين يصبح المفعول به الأول نائب فاعل، ويبقى المفعول به الثاني، مفعولًا به ثانيًا.

نحو: أَعطَى سعيد زيدًا مالًا. ف "زيد" مفعول به أول و "مال" مفعول به ثان.

في البناء للمفعول: أُعْطِيَ زيدٌ مالًا.

المبحثُ الثالثُ

أقسامُ نائبِ الفاعل.

ينقسم نائب الفاعل إلى قسمين:

الأول: ظاهر، نحو: ضُرِب زيدٌ .

الثاني: مضمر، نحو: ضُرِبتُ- ضُرِبنا.

- فائدة: الضمائر تنقسم إلى:

الأول المنفصل:

للمخاطب، نحو : أنتَ- أنتِ- أنتما- أنتم- أنتنَّ.

للمتكلم، نحو: أنا- نحن.

للغائب، نحو: هو- هي- هما- هم- هنَّ.

الثاني المتصل:

للمخاطب، نحو: ضربتَ- ضربتِ ضربتما- ضربتم- ضربتنَّ.

للمتكلم، نحو: ضربتُ– ضربنا.

للغائب، نحو: ضربوا– ضربنَ– ضربا.

فصلٌ: المبتدأ والخبر.

– الأساسُ في معرفة الجملة اسمية أو فعلية هو النظر بما افتتحت بهِ، فإن كان أولها فعلًا، نحو: قام زيد، فهي فعلية، وإن كان أولها اسمًا، نحو: زيدٌ قامَ، فهي اسمية.

المبحثُ الأولُ

المبتدأ.

هو الاسم الذي نتحدث عنه، وهو المسند إليهِ؛ يعني: الكلام مسند إليه وباب الابتداء يدور حول أنَّكَ تخبرُ المخاطب عمن يعرف ما يجهل.

مثال: أين زيد؟

الجواب : زيدٌ في السوق.

زيد مبتدأ، فهو المخبر عنه بأنَّهُ في السوق، أي: مدارُ الحديثِ عنه.

– المبتدأ: هو الاسمُ المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظيةِ.

نلاحظ في التعريف ثلاثة قيود:

١. أن يكونَ المبتدأُ اسمًا.

٢. أن يكونَ المبتدأُ مرفوعًا.

٣. أن يكونَ عاريًا من العوامل اللفظية.

- العوامل : هي الأدواتُ التي تعمل في غيرها: كالرفعِ والنصب والجر والجزم؛ وأمثلتها: حروف الجر وأدوات النصب والجزم وإنَّ وأخواتها وكان وأخواتها... إلخ.

- تنقسم العوامل إلى معنوية ولفظية.

المعنوية هي:

١. التجرد: وهو عامل معنوي يعمل في الفعل المضارع فقط، فعندما يتجر د الفعل المضارع من الناصب والجازم واتصال نون النسوة أو التوكيد به يعمل فيه عامل التجرد فيرفعه.

٢. الابتداء: وهو عامل معنوي يعمل في المبتدأ، فيرفعه.

فائدة: عدد العوامل لفظيها ومعنويها مئة.

- باقي العوامل لفظية.

● الاسمُ ينقسمُ إلى:

- صريح، نحو: زيد.

- مؤول بالصريح، قال تعالى: (وأن تصوموا)، تأويله "صيامكم".

● **حكم كل من المبتدأ والخبر الرفع:**

الذي رفع المبتدأ هو الابتداء، والذي رفعَ الخبر هو المبتدأ.

– لا بدَ في المبتدأ والخبر أن يتطابقا، فإذا كان المبتدأ مفردًا، فالخبر كذلك أو مثنى، فالخبر أيضًا، وقس على ذلكَ.

نحو: محمدٌ قائم / المحمدان قائمان / المحمدون قائمون/ هندُ قائمة / الهندتان قائمتان / الهنداتُ قائمات.

– المبتدأ ينقسم إلى:

١. ظاهر: الأسماء التي تدل على مسماها أو معناها.

نحو: محمدٌ رسولُ الله– عائشةُ أم المؤمنين.

٢. مضمرٌ وينقسم إلى:

*** ضميرُ المتكلم: أنا– نحن.**

*** ضمير المخاطب: أنتَ– أنتِ– أنتما– أنتم– أنتنَّ.**

***ضمير الغائب: هو– هي– هما– هم– هنَّ.**

سؤال: هل المبتدأ نوعٌ واحد أم نوعان في اللغة العربية؟

الجواب: ينقسمُ المبتدأُ إلى:

١. مبتدأ مخبرٌ عنه، نحو: زيدٌ نشيطٌ.

٢. مبتدأ "فاعل" سد مسد الخبر.

نحو: أقائمٌ زيدٌ، فإذا قلنا أن "زيد" خبر سيقع في الكلام خلل لأنَّ اسم الفاعل " قائم" يعمل عمل الفعل فيرفع "فاعل".

المبحثُ الثاني

الخبر.

هو الجزءُ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها، ويحصل به مع المبتدأ تمام الفائدة.

ينقسم الخبرُ إلى:

- مفرد.

نحو: زيدٌ قائمٌ.

- غير مفرد:

١. الجار والمجرور : زيدٌ في الدار.

٢. الظرف: زيد عندكم.

٣. الفعل وفاعله: زيدٌ ذهبَ.

٤. المبتدأ وخبره: زيدٌ غلامهُ مطيعٌ.

- قاعدة: الاصطلاحات تختلف من باب لآخر، فمثلًا المفرد في باب الخبر المقصود به هو ما ليس جملة أو شبه جملة.

- إذا كان الخبر جملة، فلا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط على أربع أنواع:

١ . الغالب والكثير جدًا هو الضمير.

نحو: محمدٌ أبوه كريم.

٢ . اسم الإشارة.

قال تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾، الرابط اسم الإشارة (ذلك).

٣. إعادةُ المبتدأ بلفظه.

قال تعالى: ﴿الحاقةُ ما الحاقةُ﴾، فكلمة الحاقة الثانية خبر للمبتدأ الثاني "ما"

٤ . التعميم: أي يكون الخبر عامًا يشمل المبتدأ، وزيادة عليه.. يعني يكون المبتدأ فرد من أفراد الخبر.

نحو: زيد نعمَ الرجل، فالتعميمُ هو "الرجل" لأنَّ زيدًا فرد من أفراد "الرجل" فهذهِ الكلمة تشمل زيدًا، وغيره من الرجالِ.

فصل: النواسخ

بعدَ تتبع كلام العرب الموثوق به – ولستُ أنا مَن تتبعهُ طبعًا، بل النحاة الأوائل – تبينَ أنَّ العواملَ اللفظية التي تدخلُ على " المبتدأ والخبرِ" فتغير إعرابهما على ثلاثةِ أقسام هي:

الأول: ما ينصبُ الخبرَ، وهي كان وأخواتها.

نحو: كان الجو صافيًا.

الثاني: ما ينصبُ المبتدأَ، وهي إنَّ وأخواتها.

نحو: إنَّ زيدًا مجتهدٌ.

الثالث: ما ينصبُ المبتدأَ والخبرَ، وهي ظن وأخواتها. نحو: ظننتُ زيدًا نشيطًا.

"والآن معَ التفصيل"

المبحثُ الأول

كانَ وأخواتها.

(كان – أمسى – أصبح – أضحى– ظل – بات – صار – ليس – ما فتئ – ما انفك– ما زال – ما برح – ما دام)، وما تصرف منها للمضارع والأمر.

نحو: كان، يكون، كن.

– تدخل كانَ وأخواتها على المبتدأ والخبرِ، فتزيلَ رفعَ المبتدأ، وتحدثُ له رفعًا جديدًا ويسمى – أي المبتدأ – اسمها، وتدخل على الخبر، فتنصبه ويسمى خبرها.

– كان: تفيدُ اتصافَ اسمها بخبرها في الزمن الماضي.

كانَ زيدٌ نائمًا .

– أمسى: تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ في المساءِ.

نحو: أمسى الجو باردًا.

– أصبح: تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ في الصباحِ.

نحو: أصبحَ الجو جميلًا.

–أضحى: تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ في الضحى.

نحو: أضحى الطالبُ نشيطًا .

– ظل: تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ في جميع النهار.

قال تعالى: ﴿إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودًا﴾، سورة النحل.

– بات: تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ في وقتِ البياتِ "الليل".

نحو: باتَ محمدٌ مسرورًا.

– صار: تفيدُ تحولَ الاسمِ من حالتهِ إلى الحالةِ التي يدلُ عليها الخبر.

نحو: صارَ الطينُ إبريقًا.

– ليس: تفيدُ نفيَّ الخبرِ عن الاسمِ في الحال.

نحو: ليسَ محمدٌ قائمًا.

– ﴿ ما زالَ– ما برحَ– ما انفكَ– ما فتئ﴾، تدلُ على ملازمةِ الخبرِ حسب ما يقتضي الحال.

نحو: ما زالَ إبراهيمُ مُنكرًا– ما برحَ علي صديقًا مخلصًا.

﴿ زالَ– برحَ– انفكَ– فتئ﴾، لا بد أن تكونَ مسبوقة بنفي أو شبهه "استفهام أو نهي".

– تنقسم كان وأخواتها من جهة العمل إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يعمل هذا العمل، وهو: رفع المبتدأ ونصبُ الخبرِ بشرطِ تقدم "ما" المصدرية الظرفية عليه، وهو فعل واحد "دام".

الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو استفهام أو نهي،

وهي: (زال– انفك– فتئ– برح).

الثالث: ما يعمل هذا العمل بغير شرط، وهي باقي أفعال كان وأخواتها.

– تنقسم كان واخواتها من جهة التصريف إلى ثلاثةِ أقسام:

الأول: ما يتصرفُ تصرفًا كاملًا، أي: يأتي منه الماضي والمضارِع والأمر، وهي سبعة أفعال: (كان– أمسى– أصبح– أضحى– ظل– بات– صار).

الثاني: ما يتصرفُ تصرفًا ناقصًا، يعني يأتي منه المضارِع فقط، وهي: (زالَ– يزالُ / فتئَ– يفتأُ/ انفكَ– ينفكُ/ برحَ– يبرحُ).

الثالث: ما لا يتصرفُ أصلًا، أي: يلزمُ حالةً واحدةً – فعل جامد – وهما فعلان: (ليسَ ودامَ).

المبحثُ الثاني

إنَّ وأخواتها.

(إِنَّ– أَنَّ– كأنَّ – لكنَّ– ليتَ– لعلّ).

إنَّ زيَدًا قائمٌ– ليتَ زيدًا مسافرٌ.

– إنَّ وأنَّ: معناهما التوكيد، أي: تقوية نسبة المبتدأ بالخبر.

– كأنَّ: للتشبيه.

– لكنَّ: للاستدراك.

–ليتَ: للتمني.

– لعلَّ: للترجي والتوقع.

وجميعها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصبُ المبتدأَ اسمًا لها، وترفعُ الخبرَ خبرًا لها، وهذه الأدوات حروف مشبهة بالفعل.

فائدة:

– لكنَّ: للاستدراك، أي: تعقيب ما يتوهم ثبوته.

نحو: محمدٌ شجاعٌ لكنَّ صديقَهُ جبانٌ.

– كأنَّ: تدلُ على تشبيه المبتدأ بالخبر.

نحو: كأنَّ الجاريةَ بدرٌ.

– ليتَ: للتمني، وهو طلبُ المستحيل أو ما فيه عسر. نحو: ليتَ الشبابَ عائدٌ.

– لعلَّ: تدلُ على الترجي أو التوقع، والترجي: هو طلبُ الأمرِ المحبوب ولا يكونُ إلا في الممكن.

نحو: لعلَّ اللهَ يرحمني.

المبحثُ الثالثُ

ظنَّ وأخواتها.

(ظنَّ– حسبَ– خالَ– زعمَ– رأى– علمَ– وجدَ– اتخذَ– جعلَ– سمعَ).

ظنَّ وأخواتها تتسلط على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها، وتسمى ظنَّ وأخواتها أفعال القلوب لأنَّ المفعول الثاني محكوم به على الأول.

نحو: ظننتُ زيَدًا قائمًا، فالحكمُ على "زيدٍ" بالقيام أمر عقلي وليس حسي.

– تنقسم ظنَّ وأخواتها إلى:

١. ما يفيد ترجيح وقوع الخبر: (ظنَّ– حسبَ– خالَ– زعمَ).

نحو: ظننْتُ زيدًا نشيطًا– حَسبَ الناسُ الأَمانَةَ خُلقًا كَريمًا– خلتُ المجتهدَ ناجحًا– زَعَمَ البخيلُ الجُودَ تَبذيرًا.

٢. ما يفيد اليقين، وتحقق وقوع الخبر: (رأى– علمَ– وجدَ).

نحو: وجدتُ الإسلامَ دينَ الحقِّ– علمَ الصحفي الخبرَ صحيحًا– وَجدتُ النجاحَ سَهلًا.

٣. ما يفيد التصيير والانتقال: (اتخذَ– جعلَ).

نحو: (وجعلوا الملائكةَ إناثًا)– جعلَ اللهُ الأرضَ مستقرًا

٤. ما يفيد النسبة للسمعِ، وهو فعل واحد: (سمعَ).

نحو: سمعتُ زيًدًا يقرأ.

في ظنَّ وأخواتها كلام طويل إلا أني اقتصرت على هذا الشرح الموجز ليناسب المستوى.

فصلٌ: التوابع.

(النعت– التوكيد– العطف – البدل).

المبحثُ الأولُ: النعت (الصفة).

هو التابعُ المشتقُ أو المؤولُ بالمشتقِ، الموضح للمتبوعِ في المعارفِ المخصص للمتبوع في النكرات.

فنقول: "جاءَ محمدٌ الأديبُ" حين ننعته بصفةٍ من صفاتهِ توضحهُ عن غيرِهِ، وهذا معنى أنَّ النعتَ يوضحُ المنعوتَ في المعارف.

أما إذا كانَ المنعوتُ نكرةً حينئذٍ فائدةُ النعتِ التخصيص.

نحو: مررتُ برجلٍ أديبٍ.

*** قاعدة: إذا كثرت النعوت، وكان المتبوع مفتقرًا لهذهِ النعوت، فيجب ذكرها جميعًا.**

نحو: جاءَ زيدٌ المؤلفُ الكاتبُ الشاعرُ.

النعتُ ينقسمُ إلى:

– النعت الحقيقي: يرفع ضميرًا مستترًا يعو د على المنعوتِ، يعنيَ إذا كان الكلامُ على المنعوتِ بنفسهِ، فحينئذٍ النعتُ حقيقي.

نحو: جاءَ محمدٌ العاقلُ.

١. الحكم الإعرابي للنعتِ الحقيقي: أنَّهُ يتبعُ منعوتَهُ في الرفع أو النصب أو الجر.

٢. يتبعه في تعريفه.

نحو: جاءَ زيدٌ الشجاعُ.

٣. يتبعه في تنكيره.

نحو: رأيتُ رجلًا طويلًا.

٤. يتبعُ النعت منعوتَهُ في التذكيرِ والتأنيثِ.

نحو: رأيتُ محمدًا العاقلَ– رأيتُ فاطمةَ المجتهدةَ.

٥. يتبعه في الافرادِ والتثنية والجمع.

جاءَ الرجلان العاقلان– رأيتُ الطالباتِ العاقلاتِ.

– النعتُ السببي: إذا كان النعتُ لا يعودُ على المنعوت، بل لسببٍ تعلقَ بهِ يكونُ سببيًا، أي: إذا رفع اسمًا ظاهرًا يعود إلى المنعوت.

نحو: جاءَ محمدٌ الفاضلُ أبوه، فلو أعربنا الجملة لكان الإعراب على النحو التالي:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الفاضل: نعت – اسم فاعل– لمحمد، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أبوه: فاعل للفاضل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّهُ من الأسماء الخمسة وأبو مضاف، والضمير "الهاء" مضاف إليه، ونلاحظ أن الضمير في أبوه عائد على محمد.

١. الحكمُ الإعرابي هو أنَّهُ يتبعُ لمنعوتِهِ في الرفع والنصب والجر.

٢. يتبعه في تعريفه.

٣. يتبعه في تنكيره.

٤. النعت السببي يكون مفردًا دائمًا.

نحو: رأيتُ الولدين العاقل أبوهما.

٥. يتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.

نحو: رأيت الولدين العاقل أبوهما.

مررت بالبنتين العاقل أبوهما.

المبحثُ الثاني: العطف.

– في اللغةِ يعني "الميل".

– وعندَ النحوين ينقسم العطف إلى: عطف بيان، وعطف نسق.

١ . عطفُ البيان: هو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارفِ المخصص له في النكرات.

– عطف البيان: هو التابعُ الذي يشبه الصفة، وتنكشفُ بهِ حقيقةُ القصدِ، لكن هناك فرقٌ بينَ عطفِ البيان والصفةِ، فالصفة تكون مشتقة أو مؤولة، أما عطفُ البيان لا يكون إلا جامدًا، أي: ليس العطفُ مأخوذًا من غيرِهِ

نحو: رأيتُ محمدًا أبوكَ؛ فأبوك عاطفة على كلمة محمد.

قال تعالى: ﴿يسقى من ماء صديد﴾، فصديد عاطفة على ماء.

٢ . عطف النسق: هو التابعُ الذي يتوسط بينه وبينَ متبوعِهِ أحدُ الحروفِ العشرة.

حروف العطف هي: ﴿وَ– ف– ثُمَّ– أَو– أَم– إما– بَل– لكنْ– حتى﴾.

– الواو: لمطلقِ العطفِ، ولا تقتضي الترتيب.

نحو: أكلتُ الخبزَ واللبنَ.

– الفاء : تفيدُ الترتيبَ معَ التعقيب، ومعنى الترتيب أنَّ الثاني بعدَ الأول، ومعنى التعقيب يعني عقيبه بلا مهلة. نحو: قدمَ الفرسانُ فالمشاةُ.

– ثُمَّ: تفيدُ الترتيبَ معَ التراخي، أي: بينَ الأول والثاني مهلة.

نحو: أرسلَ موسى، ثُمَّ عيسى، ثُمَّ محمد " عليهم الصلاة والسلام".

– أو: تفيدُ التخيير أو الإباحة، والفرقُ بينَ التخيير والإباحة أنَّ الأولَ لا يجوز معهُ الجمع والثاني يجوزُ معه الجمع.

* مثالُ التخيير: تزوج هندًا أو أختها.

* مثالُ الإباحة: ادرس الفقهَ أو النحو.

– أم : تفيدُ التعيين بعد همزة الاستفهام.

نحو: أ درستَ الفقهَ أم النحو؟

– إمّا: حرفُ عطفٍ، لكن بشرط أن تكونَ مسبوقة ب "إمّا" أخرى.

نحو: تزوجِ إمّا هندَ وإمّا أختها.

– بل: حرفُ عطفٍ يجعلُ ما قبلهُ في حكمِ المسكوتِ عنه بشرطِ أن يكونَ المعطوفُ مفردًا، أي: ليس مثنى ولا جمع، ولا يسبقها استفهام.

نحو: ما جاءَ محمدٌ بل بكرٌ.

– لا: حرفُ عطف ينفي عما بعدهُ نفسُ الحكمِ الذي ثبتَ لما قبلهُ.

نحو: جاءَ بكرٌ لا خالدٌ.

– لكن: حرفُ عطفٍ يدلُ على تقريرِ حكمِ ما قبله بإثبات ضده لما بعده بشرط أن يسبقَ بنفيٍّ أو نهيٍّ، وأن يكونَ المعطوفُ بِهِ مفردًا ولا تسبق "لا" الواو.

نحو: لا أحبُّ الكسالى، لكنْ المجتهدين.

– حتى: تفيدُ الغاية، وهي – الغالية – الدلالة على انقضاء الحكم شيئًا فشيئًا.

نحو: يموتُ الناسُ حتى الأنبياءُ.

أما إذا كان ما بعد "حتى" جملة، فهي لا تكون عاطفة، بل تفيدُ الابتداء.

نحو: جاءَ أصحابنا حتى خالدٌ حاضر.

*** ما قبلَ حرفِ العطفِ معطوف على ما بعده، فيكون ما بعد حرف العطف تابعًا لما قبلَ حرفِ العطفِ في الحكمِ الإعرابي.**

المبحثُ الثالثُ: التوكيد.

هو تابعٌ للمؤكدِ في رفعِهِ ونصبِهِ وجرِهِ وتعريفِهِ؛ ومعنى التوكيد: هو التقويةُ، فنقولُ أكدتَ الشيءَ، و وكدته إذا قويته.

والتوكيدُ لفظي ومعنوي.

- التوكيدُ اللفظي يكونُ بتكرار اللفظ، وإعادته نفسه أو مرادفه سواء كان اسمًا، نحو:

جاءَ محمدٌ محمدٌ.

أو فعلًا، نحو: جاءَ جاءَ محمدٌ.

أو كان حرفًا، نحو: نَعمْ نَعمْ، جاءَ محمدٌ.

والمرادف نحو: جاءَ حضرَ محمدٌ.

- التوكيد المعنوي: هو التابعُ الذي يرفعُ احتمالَ السهو أو التوسعِ في المعنى.

نقول: "جاءَ الأمير" في هذهِ الجملة هناكَ احتمال أنَّ الأميرَ لم يأتِ بنفسِهِ،

بل أرسلَ رسولًا من عندِهِ أو أحدًا من طرفِهِ، لكن عندما نقول: "جاءَ الأميرُ نفسُهُ" هنا ارتفعَ احتمالُ السهو أو التوسع.

ألفاظُ التوكيدِ المعنوي هي: (نفس– عين– كل– أجمعون وتوابعها، أي: كلماتٌ تابعة لها في الحكمِ، وهي: أكتع – أبتع – أبصع).

أمثلة:

قامَ زيدٌ نفسُهُ.

جاءَ المدرسُ عينُهُ.

رأيتُ القومَ كلَّهُم.

مررتُ بالقوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين.

المبحثُ الرابعُ: البدل.

لغة: العوض.

اصطلاحًا: هو التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا واسطة.

حكم البدل: يتبعُ المبدل منه في إعرابه على معنى أنَّهُ إذا كان منه مرفوعًا كان البدل مرفوعا.

نحو: حضر إبراهيم أبوك، ف "أبوك" بدل من إبراهيم.

وإذا كانَ المبدلُ منه منصوبًا كان البدلُ منصوبًا.

نحو: رأيتُ إبراهيمَ أخاك.

وإذا كان المبدلُ منه مجرورًا كان البدلُ مجرورًا.

نحو: مررتُ بإبراهيمَ أخيك.

- أنواع البدل:

١. بدلُ الشيءِ من الشيءِ أو الكلِّ من الكلِّ، وضابطهُ أن يكونَ البدلُ عين المبدل منه.

نحو: قامَ زيدٌ أخوك.

٢. بدلُ البعضِ من الكلِّ، وضابطهُ أن يكونَ البدلُ جزءًا من المبدلِ منه سواء كان أقل أو مساويًا أو أكثر.

نحو: حفظتُ القرآنَ ثلثَهُ.

ويجبُ في هذا النوعِ أن يضافَ إلى ضميرٍ عائد على المبدلِ منه.

٣. بدلُ الاشتمال، وضابطه أن يكونَ بينَ البدل والمبدل منه رابط غير الكلية والجزئية، وكذلك يكونُ البدلُ مضافًا إلى ضميرٍ عائدٍ إلى المبدلِ منه.

نحو: نفعني الأستاذُ حسنُ أخلاقه، ف "حسن أخلاقه" بدل اشتمال من الأستاذ.

٤. بدلُ الغلطِ، وينقسمُ إلى ثلاثةِ أقسام:

أ. بدلُ نسيان وضابطه أن تبني كلامكَ في الأول على ظن ثم تعلم خطأه، فتعدل عنه كما لو رأيتَ شبحًا من بعيد، فظننته إنسانًا، ثم لما اقتربَ منكَ

علمتَ أنَّهُ فرسٌ، فتقول:

رأيتُ إنسانًا فرسًا.

ب. بدلُ الغلطِ: وهو أن تريدَ كلامًا، فيسبقُ لسانكَ إلى غيرِهِ، وبعدَ النطقِ تعدلُ إلى ما أردتَ أولًا.

نحو: رأيتُ زيدًا الفرسَ.

ج. بدلُ بداء: وهو أن تقصدَ شيئًا، فتقوله، ثم يظهرُ لكَ أنَّ غيرَهُ أحسنُ منه.

نحو: هذهِ الجاريةُ بدرٌ شمسٌ.

فائدة: الفرق بين بدل الغلط والنسيان: هو أن الغلط يكون منشؤه اللسان، والنسيان القلب.

فائدة: البدل إما أن يكونَ بدل اسم من اسم كما سبق في الأمثلة، أو بدل فعل من فعل.

نحو: جلس المحدثُ ثم أخبرنا قال.

أو بدل جملة من جملة.

قال تعالى: (أمدكم بما تعلمون ¤ أمدكم بأنعام وبنين)، سورة الشعراء.

بابُ المنصوباتِ من الأسماءِ.

المنصوباتُ مِنَ الأسماءِ هي: المفعول به– المصدر– المفعول فيه– الحال– التمييز– الاستثناء– المفعول من أجلهِ– المفعول معَهُ.

فصلٌ: المفعول بهِ.

هو الاسمُ المنصوبُ الذي يقعُ عليهِ الفعل.

نحو: ضربتُ زيدًا.

المفعولُ بهِ يجبُ:

أ. أن يكونَ اسمًا.

ب. أن يكون منصوبًا.

ج. أن يكونَ فعل الفاعلِ قد وقعَ عليه، والمرادُ بوقوعهِ تعلقهُ بهِ.

نحو: فهمتُ الدرسَ/ لم أفهم الدرسَ.

المفعولُ بهِ قسمان:

١. ظاهر.

٢. مضمر، وينقسم إلى:

أ. متصل:

- ياء المتكلم.

نحو: ضربني

- الكاف للمفرد والمفردة وللمثنى المذكر والمؤنث ولجماعة الذكور والإناث.

نحو:

ضربكَ- ضربكِ- ضربكُما- ضربكُم- ضربكنَّ.

- الهاء للغائبِ المفرد المذكر.

نحو: ضربهُ.

- الهاء المتصل بها ألف للغائبة المفردة المؤنثة.

نحو: ضربها.

- الهاء المتصل بها "ميم" لجماعة الذكور الغائبين.

نحو: ضربهم.

- الهاء المتصل بها نون لجمع النساء الغائبات.

نحو: ضربهنَّ.

- الهاء المتصل بها "ميم وألف" لمطلق المثنى.

نحو: ضربهما.

- " نا " للجمع.

نحو: ضربناْ .

ب. الضمير المنفصل واحد وهو "إيَّا " وتضاف إليه الضمائر المتصلة كلّ حسب حاله.

نحو: إيَّاي- إيَّاكَ- إيَّاكِ- إيَّاكما- إيَّاكم- إيَّاكنَّ- إيَّاهُ- إيَّاها- إيَّاهُما- إيَّاهُمْ- إيَّاهُنَّ- إيَّانا.

قال تعالى: ﴿ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين﴾، سورة الفاتحة.

فصلٌ: المصدر أو (المفعول المطلق).

هو الاسمُ المنصوب الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل.

نحو: درسَ- يدرسُ- درسًا.

وهو قسمان:

- لفظي إذا وافقَ لفظهُ لفظَ فعله.

نحو: قتلتُهُ قتلًا.

- معنوي إذا وافقَ المعنى دونَ اللفظ.

نحو: جلستُ قعودًا.

أنواع المفعول المطلق:

١. المؤكدُ لعاملِهِ.

حفظتُ الدرسَ حفظًا.

٢. المبينُ لنوعِ العاملِ.

أحببتُ أستاذي حبَ الولد لأباه.

٣.المبينُ للعدد.

ضربتُ الكسولُ ضربتين.

فصلٌ: المفعولُ فيهِ (الظرف).

المفعولُ فيهِ (ظرفُ الزمانِ وظرفُ المكانِ).

- الظرف في اللغة: هو الوعاء.

المبحثُ الأولُ: ظرفُ الزمانِ.

هو عبارةٌ عن الاسمِ المنصوب الذي يدلُ على الزمان.

نحو: صمتُ يومَ الإثنين.

ينقسمُ اسمُ الزمانِ إلى:

- مختص: وهو الدالُ على مقدارٍ معينٍ محدودٍ من الزمان، مثل: (شهر– سنة– يوم– عام– أسبوع).

- مبهم: وهو ما دلَ على مقدارٍ غيرِ معين، ولا محدود من الزمن، مثل: (لحظة– وقت– زمان– حين).

● قاعدة: كلُّ اسمٍ في اللغةِ العربيةِ يدلُ على وقت يجوز نصبه على الظرفية.

- **الأسماءُ الدالةُ على الزمان:**

١. يوم: من طلوعِ الفجرِ حتى غروب الشمس.

نحو: صمتُ يومَ الخميس.

٢. ليلة: من غروب الشمس إلى طلوعِ الفجر.

نحو: اعتكفتُ الليلةَ البارحة.

٣. غدوة: ما بينَ صلاة الفجر، وطلوعِ الشمس.

نحو: زارني صديقي غدوةَ الأحد.

٤. بكرة: أول النهار.

نحو: أزوركَ بكرةَ السبتِ.

٥. سحر: آخر الليل قبيل الفجر.

نحو: ذاكرتُ درسي سحرًا.

٦. غد: اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه.

نحو: إذا جئتني غدًا أكرمكَ.

٧. عتمة: ثلث الليل الأول.

نحو: سأزوركَ عتمةً.

٨. صباح: من أول نصف الليل حتى الزوال.

نحو: سافرَ أخي صباحًا.

٩. مساء: من الزوالِ إلى نصف الليل.

نحو: وصلَ القطارُ مساءً.

١٠. أبد: للزمان المستقبل الذي لا غاية لانتهائه.

نحو: لا أصحبُ الأشرار أبدًا.

١٢. حين: اسمٌ لزمانٍ مبهم غير معلوم الابتداء، ولا الانتهاء.

نحو: صاحبتُ عليًا حينًا من الدهر.

ويلحق بكلِّ ذلكَ؛ كلُّ اسمٍ دلَ على زمنٍ، سواء كان مختصًا، نحو: (ضحى)، أو مبهمًا، نحو: (ساعة).

المبحثُ الثاني: ظرفُ المكان.

هو اسمُ المكانِ المنصوب بتقديرِ "في" نحو: (أمام– خلف– قدام– فوق– تحت– وراء– عند– حذاء– تلقاء ... وما شابه ذلك).

ينقسم ظرف المكان إلى:

– مختص: وهو ماله صورة وحدود محصورة.

مثل: دار– بيت– مسجد – حديقة– بستان... وما أشبه ذلك.

– مبهم: هو ما ليسَ له صورة، وحدود محصورة.

مثل: وراء– قدام– فوق– تحت... إلخ.

ملاحظة هامة: لا يجوز أن ينصبَ على أنه مفعول فيه إلا الثاني " المبهم" فلا يجوزُ النصبُ على الظرفية من أسماء المكان إلا المبهم فقط (الجهات و المقادير)، أما المختص من أسماءِ المكان، فيجب جره بحرف الجر ليدل على المراد.

نحو: اعتكفتُ في المسجدِ.

ألفاظ ظرف الزمان التي تنصب على الظرفية هي:

١. أمام: جلستُ أمامَ الأستاذِ مؤدبًا.

٢. خلف: سارَ المشاةُ خلفَ الركبان.

٣. قدام: مشى الشرطي قدامَ الأميرِ.

٤. وراء: وقفَ المصلون بعضهم وراءَ بعض.

٥. فوق: صعدتُ فوقَ البناية.

٦. تحت: نامت القطةُ تحتَ المائدةِ.

٧. عند: وجدتُ أخي عندَ الأستاذِ.

٨. إزاء: لنا دار إزاءَ دجلة.

٩. حذاء "تعني ناحية".. جلسَ أخي حذاءَ أخيكَ.

١٠. تلقاء: جلسَ أخي تلقاءَ دارِ أخيكَ.

١١. ثَمَّ: قال تعالى: (ثَمَّ الآخرين)، بشرط أن تكونَ الثاءُ مفتوحة أما "ثُمَّ" بالضم، فهي حرفُ عطفٍ.

١٢. هنا: جلس محمد هنا لحظة.

ومثل هذه الألفاظ كل ما دل على شيء مبهم.

نحو: يمين– شمال.

فصلٌ: الحال.

لغة: ما عليهِ الإنسانُ من خيرٍ أو شرٍ.

اصطلاحًا: هو الاسمُ الفضلةُ المفسرُ لما انبهم من الهيئات.

ركزوا معي حفظكم الباري...

قولنا "الاسمَ" يشملُ الصريحَ، والمؤولُ بالصريحِ.

مثال الصريح: جاءَ محمدٌ ضاحكًا .

مثال المؤول بالصريح: جاء محمدٌ يضحكُ.

وقولنا "فضلة" يعني أنَّهُ ليسَ جزءًا من الكلامِ وخرجَ بهِ الخبر؛ وقولنا "المنصوب" خرجَ بهِ المرفوعِ والمجرور.

وقولنا "المفسر لما انبهم من الهيئات" أي: يفسرُ ما خفي واستتر من صفةِ العاقل أو غيره، ونركز على أنَّ الحالَ صفةٌ منصوبةٌ نكرة، حتى يتم التفريق بينهُ وبينَ "النعت".

– فائدة: دائمًا يأتي الحال بمثابة جواب لجملة استفهامية أداة الاستفهام فيها "كيفَ".

عندما نسأل: كيفَ جاءَ زيدٌ؟ السؤال هنا عنِ الحالِ، وكما لا يخفى عليكم أنَّ

"كيفَ" يسأل بها عَنِ الحالِ.

الجواب: جاءَ زيدٌ راكبًا.

– قد يكون الحالُ بيانًا لصفة الفاعل.

نحو: جاءَ عبدُ اللهِ راكبًا.

أو بيانًا لصفةِ المفعول به.

نحو: ركبتُ الفرسَ مسرجًا.

وقد يكون محتمل الأمرين.

نحو: لقيتُ عبدَ الله راكبًا.

وكما يجيء الحالُ لبيانِ الفاعلِ والمفعولِ بهِ، فإنَّهِ يجيء لبيانِ الخبر.

نحو: أنتَ صديقي مخلصًا.

وقد يجيء لبيانِ الجار والمجرور بحرف الجر.

نحو: مررتُ بهندَ راكبةً.

وقد يجيء لبيانِ المجرور بالإضافة.

قال تعالى : (أن اتبع ملةَ إبراهيمَ حنيفًا)، سورة النحل.

ملخص الكلام: أنَّ الحال يأتي حالًا للفاعل والمفعول به وللخبر وللاسم المجرور بحرف الجر والإضافة.

– شروطُ الحالِ وشروطُ صاحبها:

– يجبُ في الحالِ أن تكونَ نكرةً، ولا يجوزُ أن تكونَ معرفةً، وإذا جاءَ تركيبٌ فيهِ الحالُ معرفة في الظاهر، فيجبُ تأويل هذهِ المعرفة بنكرة. مثال: "جاءَ الأميرُ وحدَهُ" ف "وحده" حال وهو معرفٌ بالإضافة، ولكن في تأويلِ نكرةٍ هي قولكَ: "منفردًا".

– الأصلُ في الحالِ أن تجيءَ بعدَ استيفاءِ الكلامِ، ومعنى استيفاء الكلام: أن يأخذَ الفعلُ فاعلَهُ والمبتدأُ خبرهُ، وربما وجبَ تقديم الحالِ على جميعِ أجزاءِ الكلام كما إذا كان الحالُ اسمَ استفهام.

نحو: كيفَ قدمَ عليٌّ؟

ف "كيفَ" اسمُ استفهام مبني على الفتحِ في محلِ نصب حال من عليٍّ، ولا يجوزُ تأخير اسم الاستفهام.

قال تعالى: (كيفَ تكفرونَ باللهِ وَقد كنتمْ أمواتًا)، سورة البقرة.

كيفَ: اسمُ استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من "أنتم"

مهم: إذا كان بعدَ "كيفَ" اسم مفرد تكون كيف خبر مقدم، والاسم بعدها مبتدأ مؤخر.

نحو: كيفَ حالكَ؟

أما إذا كان ما بعد كيف جملة تكون حالًا مقدمة.

– يشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة، فلا يجوزُ أن يكونَ نكرةً بغيرِ مسوغٍ، ومما يسوغُ مجيء الحالِ نكرة أن تتقدمَ الحالُ على صاحبها.

قال الشاعر:

لمية موحشًا طلل يلوحِ كأنَّهُ خلل

ف "موحشًا" حال من طلل وطلل نكرة وسوغ مجيء الحال منه تقدمها عليه.

ومما يسوغ مجيء الحال من النكرة أن تخصصَ هذهِ النكرة بإضافة أو وصف.

مثال ذلكَ: قال تعالى: (في أربعة أيام سواء)، ف "سواء" حال من أربعة، وهو نكرة وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة.

ومثالُ الوصفِ قولُ الشاعرِ:

نجيتَ يا رَبُّ نوحًا واستجبتَ لَهُ في فلكٍ ماخرٍ في البحر مشحونًا.

فصلٌ: التمييز.

لغةً لَهُ معنيان.

الأول: التفسيرُ مطلقًا، فتقول: "ميزتُ كذا" أي: فسرته. الثاني: فصلُ بعضِ الأمورِ عن بعضٍ، فتقول: "ميزتُ القومَ" أي: فصلتُ بعضهم عن بعض.

– اصطلاحًا: هو الاسمُ الصريحُ المنصوبُ المفسرُ لما انبهم مِنَ الذواتِ أو النسبِ.

- **التمييز على نوعين.**

المبحثُ الأول: تمييزُ الذواتِ.

ويسمى أيضًا تمييزُ المفرد، فهو ما رفعَ إبهامَ اسم مذكورٍ قبلهُ مجمل الحقيقة ويكونُ بعدَ:

١. "العدد".

قال تعالى: (إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا)، سورة يوسف.

وقوله جل جلاله: (إنَّ عدةَ الشهورِ عندَ اللهِ اثنا عشرَ شهرًا).

نلاحظُ أنَّ "كوكبًا" و "شهرًا" مَيزت ورَفَعت إبهام ما قبلها.

٢. المقادير:

أ. الموزونات.

نحو: "اشتريتُ رطلًا زيتاً" ف "زيتًا" تمييز.

ب. المَكيلات.

نحو: "اشتريتُ اربدًا قمحًا" ف "قمحًا" تمييز.

ج. المساحة.

نحو: "اشتريتُ فدانًا أرضًا" ف "أرضًا" تمييز.

المبحثُ الثاني: تمييزُ النسبة.

ويسمى أيضًا تمييزُ الجملِ، فهو ما رفعَ إبهامَ نسبة في جملةٍ سابقة عليهِ، وهو ضربان:

أ. محولٌ وهو على ثلاثةِ أنواع:

١. المحول عن الفاعل.

نحو: "تفقأ زيدٌ شحمًا" والأصل " تفقأ شحمُ زيدٍ.

٢. المحولُ عن المفعولِ بهِ.

قال تعالى: (وفجرنا الأرض عيونًا)، وأصله "وفجرنا عيونَ الأرض".

٣. المحول عن المبتدأ.

قال تعالى: (أنا أكثرُ منكَ مالًا)، وأصله "مالي أكثرُ من مالكَ".

ب. الغير محول.

نحو: امتلأَ الإناءُ ماءً .

– شروط التمييز:

١ . لا يكون التمييز إلا نكرة، وما جاء منه معرفة يؤول وتكون "أل" فيه زائدة.

٢ . لا يكونُ التمييز إلا بعدَ تمامِ الكلامِ، أي: بعدَ استيفاءِ الفعل فاعله، والمبتدأ خبره.

فصلٌ: الاستثناء.

لغة: مطلقُ الإخراجِ.

اصطلاحًا: الإخراج ب "إلا" أو إحدى أخواتها لشيءٍ لولا ذلكَ الإخراج لكانَ داخلًا فيما قبل الأداة.

نحو: نجحَ التلاميذُ إلا عامرًا.

وأعلم أنَّ أدواتِ الاستثناء كثيرة، ولكنّا سنذكر أشهرها.

المبحثُ الأولُ: أركان الاستثناء.

١. **المستثنى: وهو الاسمُ الذي يكونُ بعدَ أداة الاستثناء.**
٢. **المستثنى منهُ: الكلامُ السابقُ قبلَ أداة الاستثناء.**
٣. **أداة الاستثناء: "إلّا" أو إحدى أخواتها.**

- أدواتُ الاستثناءِ هي: (إلا - غير- سوى- سوى- سواء- خلا- عدا- حاشا).

المبحثُ الثاني: أقسام أدوات الاستثناء.

تنقسمُ أدواتُ الاستثناءِ إلى ثلاثةِ أنواع:

النوعُ الأول: ما يكونُ حرفًا دائمًا وهو "إلّا".

النوعُ الثاني: ما يكونُ اسمًا دائمًا (غير– سوى– سوى– سواء).

النوعُ الثالثُ: ما يكونُ حرفًا تارة، وفعلًا أخرى، (خلا – عدا – حاشا).

المبحثُ الثالثُ: حكم المستثنى ب "إلّا"

للأسماء الواقعة بعدَ "إلّا" ثلاثة أحوال:

– الأولى: وجوب النصب على الاستثناء، إذا كانَ الكلامُ تامًا موجبًا – أي: عدم تقدم نفي أو شبهه – ومعنى أن يكونُ الكلامُ تامًا أن يُذكرَ فيهِ المستثنى منهُ.

نحو : قامَ القومُ إلّا زيدًا.

– الثانية: جواز إتباعه لما قبل "إلا" على أنَّهُ بدلًا منه مع جواز نصبهِ على الاستثناءِ إن كانَ الكلامُ تامًا منفيًا. نحو: ما قامَ القومُ إلّا زيدٌ / "إلا زيدًا".

– الثالثة: وجوبُ إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل "إلّا".

إن كانَ الكلامُ السابق للأداة ناقصًا، ولا يكونُ إلا منفيًا كان المستثنى على حسب ما قبل "إلا" من العوامل فإن كانَ العاملُ يقتضي الرفعَ على الفاعلية رفعَ وهكذا.

نحو: ما حضرَ إلا زيدٌ/ ما رأيتُ إلا زيدًا / ما سلمتُ إلا على زيدٍ.

المبحثُ الرابعُ: الاستثناء ب "غير" وأخواتها.

(سَوى– سُوى– سَواء– غير).

الاسمُ الواقعُ بعدَ أداةٍ من هذهِ الأدوات الأربعة يجبُ جرهُ بإضافة الأداةِ إليهِ، أما الأداة نفسها فإنَّها تأخذُ حكمَ الاسمِ الواقعِ بعدَ "إلا" على التفصيلِ الذي سبقَ.

أمثلة:

قامَ القومُ غيرَ زيدٍ.

ما يزورني أحدٌ غيرُ الأخيارِ أو "ما يزورني أحدٌ غيرُ الأخيارِ".

لا تتصل بغيرِ الأخيارِ.

المبحثُ الخامسُ: الاستثناء ب "خلا" وأخواتها.

(عدا– حاشا– خلا).

الاسمُ الواقعُ بعدَ أداةٍ من هذهِ الأدواتِ الثلاثةِ يجوز لكَ أن تنصبَهُ، ويجوزُ لكَ أن تجرَهُ، والسر في ذلكَ أنَّ هذهِ الأدواتُ تستعملُ أفعالاً تارةً وحروفًا أخرى، فإن قدرتهنَّ أفعالًا نُصِبَ ما بعدهنَّ على أنَّهُ مفعولٌ بهِ، وإن قدرتهنَّ حروفُ جُرَّ ما بَعدهنَّ على أنَّهُ مجرور؛ ومحلُ هذا الترددِ فيما إذا تقدمت عليهنَّ "ما" المصدرية أو لم تتقدم، و "ما" هذهِ لا تدخلُ إلا على الأفعالِ.

نحو: قامَ القومُ ما خلا زيدًا وقامَ القومُ خلا زيدٍ.

فصلٌ: المنادى.

لغة: هو المطلوبُ إقبالهُ مطلقًا.

اصطلاحًا: هو المطلوبُ إقباله ب "يا" أو إحدى أخوتها (الهمزة– أي– أيا– هيا).

نحو: أ زيدُ أقبل– أي إبراهيمُ تفهم– أيا شجرَ الخابور– هيا محمدُ تعالَ.

–المنادى خمسةُ أنواع:

١. المفرد العلم.
٢. النكرة المقصودة.
٣. النكرة الغير مقصودة.
٤. المضاف.
٥. الشبيه بالمضاف.

الشرح:

١– المفردُ العلمُ: المرادُ بالمفردِ هنا ما ليس مضافًا ولا شبيه المضافِ.

نحو: "يا محمدُ" إذا كان المنادى مفردًا علمًا فإنَّهُ يُبنى على ما يرفعُ بهِ في محلِ نصبٍ.

٢. النكرةُ المقصودةُ: لها حكمُ المفردِ العلم، والنكرة المقصودة ما يصح أطلاقها على الواحد المعين.

مثال: شخص وقع في حفرة، فرأى رجلًا ولكن لا يعرف اسمه، فيناديه، ويقولُ له: يا رجلُ خذ بيدي.

وحكمها الإعرابي البناء على ما ترفعُ به في محل نصب منادى.

٣. النكرةُ غيرُ المقصودةِ: هي التي يقصدُ بها واحد غير معين.
مثال: الخطيبُ عندما يخطبُ، ويقولُ : "يا غافلًا تنبه" و هو لا يقصد شخص بعينه، حكمها الإعرابي هو النصب.

٤. المضاف: أيضًا حكمه النصب.

نحو: يا طالبَ العلمِ.

٥. الشبيهُ بالمضافِ: هو ما اتصل بِهِ شيء من تمامِ معناه سواء كان مرفوعًا.

نحو: يا حميدًا فعلهُ.

أو منصوبًا.

نحو: يا حافظًا درسَهُ.

أو مجرورًا.

نحو: يا محبًا للخيرِ.

نلاحظ: أنّ "فعله" و "درسه" و "للخير" من تمام معناه.

وحكمه الإعرابي النصب.

فصلٌ: المفعولُ من أجلِهِ، (المفعول له).

هو الاسمُ المنصوبُ الذي يذكرُ بيانًا لسببِ وقوعِ الفعلِ.

نحو: قامَ زيدٌ إجلالاً لأحمدَ– قصدتُكَ ابتغاءَ معروفِكَ.

– الاسمُ الذي ينصبُ مفعولاً لأجلِهِ لا بدَ أن تجتمع فيهِ خمسة أمور:

١. أن يكونَ مصدرًا.

٢. أن يكونَ قلبيًا، أي: يعلمُ بالقلبِ، ولا علاقةَ له بالحواسِ الخمسِ: كقراءة وكتابة.

٣. أن يكونَ علةً لما قبلَهُ، أي: يبين العلة.

٤. أن يكونَ متحدًا معَ عاملهِ في الوقتِ، فلا يصحُ القول: أمس قامَ زيدٌ إجلالاً لعمرَ الآن.

٥. أن يتحدَ مع عاملهِ في الفاعلِ، أي: يكونَ الفاعلُ واحدًا.

نحو: "ضربتُ ابني تأديبًا" وهذا المثال فيهِ المفعولُ لهُ مستجمع الشروط.

– كلُّ اسمٍ استوفى الشروطَ يجوزُ فيهِ:

١. النصبُ على أنَّهُ مفعولٌ لأجله.

٢. الجرُ بحرفٍ من حروفِ الجر الدالة على التعليلِ ك "اللام".

نحو: ضربتُ ابني للتأديبِ.

فصلٌ: المفعولُ معَهُ.

هو الاسمُ الفضلةُ المنصوبُ بالفعلِ أو ما فيهِ معنى الفعلِ الدالِ على الذاتِ التي وقعَ الفعلُ بمصاحبتها المسبوقُ بواوِ تفيدُ المعيةَ نصًا.

نحو: حضرَ الأميرُ والجيشَ.

- واعلم أنَّ الاسمَ الواقعُ بعدَ الواوِ على نوعينِ:

الأول: ما يتعينُ نصبهُ على أنَّهُ مفعولٌ معهُ.

الثاني: ما يجوزُ نصبهُ على ذلكَ أو إتباعهُ لما قبله في الإعراب، أي: يكونُ الاسمُ معطوفًا عليهِ.

أما النوعُ الأول، فمحلهُ إذا لم يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم.

نحو: ذاكرتُ والمصباحَ.

وأما النوعُ الثاني، فمحلهُ إذا صحَ التشريك بما بعد الواو لما قبلها في الحكم.

نحو: "حضرَ عليٌّ ومحمد" فإنَّهُ يجوزُ نصبُ محمد على أنَّهُ مفعولٌ معه، ويجوزُ رفعه على أنَّهُ معطوفٌ على عليٍّ.

فصلٌ: "لا" النافية للجنس.

تعملُ عملَ "إنَّ" فتنصبُ الاسم لفظًا ومحلًا وترفعُ الخبرَ؛ وهي لا تعملُ هذا العمل وجوبًا إلا بأربعةِ شروط:

١. أن يكونَ اسمها نكرة.

٢. أن يكونَ اسمها متصلًا بها، أي: غير مفصول عنها ولو بالخبر.

٣. أن يكونَ خبرها نكرة أيضًا.

٤. أن لا تتكرر "لا".

ثُمَّ اعلم حفظكَ الله أنَّ اسمَ "لا" على ثلاثةِ أنواع:

الأول: مفرد.

الثاني: مضافٌ إلى نكرةٍ.

الثالث: شبيهٌ بالمضافِ.

– أما المفردُ، فهو ما ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ، فيدخلُ فيهِ المثنى وجمع التكسير وجمع المذكر السالم والمؤنث السالم.

▪حكمه أن يبنى على ما ينصب به.

نحو: لا رجلَ في الدارِ– لا رجلينِ في الدارِ– لا رجالَ في الدارِ.

– أما المضافُ إلى نكرة، فينصبُ بالفتحةِ الظاهرةِ أو بما نابَ عنها.

نحو: لا طالبَ علمٍ ممقوتٌ.

– أما الشبيهُ بالمضافِ: وهو ما اتصلَ بهِ شيء من تمامِ معناه، فمثلُ المضافِ في الحكمِ، أي: ينصبُ بالفتحة أو ما نابَ عنها.

نحو: لا مستقيمًا حالهُ بينَ الناسِ.

– إن تكررَت "لا" جازَ إعمالها أو إهمالها.

نحو: لا رجلَ في الدارِ ولا امرأةَ / لا رجلٌ في الدارِ ولا امرأةٌ.

– إذا وقعت معرفة بعدَ "لا" وجب إلغاؤها وتكرارها، نحو: لا محمدٌ في الدارِ ولا زيدٌ.

– إذا فصلَ فاصلٌ بينَ "لا" واسمها وجبَ إلغاؤها وتكرارها.

نحو: لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون.

بابُ المجروراتِ مِنَ الأسماءِ.

"المجروراتُ من الأسماءِ"

تجرُ الأسماءُ:

- بالحرفِ.
- بالإضافةِ.
- بالتبعيةِ.

يجرُ الاسمُ إذا سُبقَ بحرفِ جرٍ أو كانَ مضافًا أو تابعًا لمجرور.

فصلٌ: المجرورُ بالحرفِ.

هو ما يجرُ ب: (مِنْ– إلى– عَنْ– على– في– رُبَّ– الباء– الكاف– اللام – حروفُ القسمِ "الواو والباء والتاء "– مُذْ – مُنذ).

ملاحظة: حروف الجر كثيرة، لكنا أكتفينا بأشهرها.

– مِنْ: من معانيها الابتداء، وتجرُ الاسمَ الظاهرَ والمضمر. نحو: ومنك ومِن نوحٍ.

– إلى: من معانيها الانتهاء، وتجرُ الاسمَ الظاهرَ والمضمرَ.

قال تعالى: ﴿ إِلَيهِ يُرَدُّ عِلمُ السّاعَةِ ﴾ سورة فصلت

وقوله جل جلاله: (إلى اللهِ مرجعكم).

– عَن: ومن معانيها المجاوزة، وتجرُ الاسمَ الظاهرَ والضميرَ أيضًا.

قال تعالى: (لقد رضي الله عَن المؤمنين)، سورة الفتح.

وقوله جل جلاله: (رضي الله عَنهم ورضوا عَنه)، سورة المجادلة.

– على: ومن معانيها الاستعلاء، وتجرُ الاسمَ الظاهرَ والمضمر.

قال تعالى: (وعليها وعلى الفلك تحملون)، سورة المؤمنون.

– في: ومن معانيها الظرفية، وتجر الاسم الظاهر والمضمر أيضًا.

قال تعالى: (وفي السماء رزقكم)، سورة الذاريات.

وقوله جل جلاله: (لا فيها غول)، سورة الصافات.

– رُبَّ: ومن معانيها التقليل ولا تجر إلا الاسم الظاهرة النكرة.

نحو: رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته.

– الباء: ومن معانيها التعدية، وتجر الاسم الظاهر والضمير جميعًا.

قال تعالى: (لنذهبنَّ بِالذي).

وقولك: بِكَ وبِهِ.

– الكاف: ومن معانيها التشبيه، ولا تجر إلا الاسم الظاهر.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ مَثَلُ نورِهِ كَمِشكاةٍ فيها مِصباحٌ ﴾ سورة النور

– اللام: ومن معانيها الاستحقاق والملك، وتجرُ الاسم الظاهرَ والمضمر.

نحو: الحمد لله،

ونحو: ﴿ لَهُ مُلكُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرجَعُ الأُمورُ ﴾ سورة الحديد

– حروف القسم.

نحو: بالله– والله– تالله

– "منذ ومذ" يجران ما يدل على الأزمنة، وهما يدلان على معنى "منْ" إن كان ما بعدهما ماض.

نحو: ما رأيتك مذ يومِ الخميس– ما كلمته منذ شهرٍ.

ويكونان بمعنى "في" إن كان ما بعدهما حاضرًا.

نحو: لا أكلمه مذ يومنا– لا ألقاه منذ يومنا.

إن وقع بعد "مذ" أو "منذ" فعل أو كان الاسم بعدهما مرفوعا فهما اسمان.

فصلٌ: المجرور بالإضافة.

ما يجر بالإضافة على ثلاثة أقسام:

ما يقدر ب "من" وما يقدر ب "في" وما يقدر ب "اللام".

– الذي يقدر ب "من".

نحو: ثوب قزٍ– بابُ ساجٍ.

ضابطه أن المضاف جزء من المضاف إليه.

– الذي يقدر ب " في".

نحو: بل مكر ليل.

ضابطه أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف .

– الذي يقدر ب "اللام".

نحو: غلامُ زيدٍ.

وهو كل ما عدا أحد القسمين المذكورين.

فصلٌ: المجرور بالتبعية.

أما المجرور بالتبعية، فقد تقدمَ الكلام عنه عندما تطرقنا للتوابِع بشكل عام.

تم بحمد الله وفضله وحده.

أشهدُ أنَّ لا إلهَ إلا الله وأشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللهِ

نبذة عن الكاتب

نصير حسين فارس أو المعروف ب (نصير العراقي).

الجنسية: عراقي

تاريخ الميلاد: من مواليد مارس ١٩٨١م

الحالة الاجتماعية: أعزب.ولدت في العراق في المدينة التي ولد فيها القائد الإسلامي صلاح الدين الأيوبي.

التحصيل الدراسي:

- خريج ثانوية عامة فرع أدبي.

التحقت بكلية الإدارة والاقتصاد قسم المحاسبة، لكن ظروفي الاقتصادية لم تسمح لي من إكمال الدراسة وقد أمضيت سنتين في الكلية.

حاليًا أدرس في المعهد العالمي للأئمة والخطباء.

أعمال:

- المقال والخاطرة أول ما بدأت أكتب، وكانت لي بعض المقالات، والخواطر الإلكترونية.

– أول أعمالي المطبوعة "رواية رحلة انتقام" صدرت عن دار كتابنا للنشر عام ٢٠١١م.

– وايضًا لي رواية فازت في مسابقة دار " المكتبة العربية للنشر والتوزيع فئة أدب الرعب٢٠٢١م تم نشرها، والرواية بعنوان "سر من رأى" و شاركت في جناح الدار بمعرِض القاهرة الدولي للكتاب.

– كما لدي عمل روائي سيصدر قريبًا إن شاء الله بعنوان " طريد بغداد" بالتعاون مع دار غراب للنشر والتوزيع.

لي أعمال إلكترونية منها:

– رواية لعنة الأجداد وقد صدرت عن دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني.

– قصة طويلة بعنوان "حسين ونمنم.

– قصة قصيرة "الزائر" وعدد من القصص القصيرة المنشورة.

– حاليًا أعكف على كتابة وتأليف كتاب في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

الفهرست